مظاهرة امام مكتب رئيسة الوزراء لاجل تنفيذ قرار مجلس الامن

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن : ٣٥ اغوره — המחיר 35 אגורות — AL-ITTIHAD

الجمعة
٥ حزيران ١٩٧٠
٣٠ ربيع الاول ١٣٩٠
العدد ٧ السنة ال ٢٧
יום ו
5-6-1970
מס 7 השנה 27,

المجلس الوطني الفلسطيني يقرر اقامة

هيئة فلسطينية ـ اردنية لتأكيد وحدة الشعبين

القاهرة ـ كان أهم قرار اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني في الميدان السياسي خلال دورته الحالية تشكيل هيئة عليا من قوى الثورة الفلسطينية والقوى الاردنية لتحقيق وحدة الشعب الفلسطيني والاردني في الضفتين الشرقية والغربية .. وقد اعتبرت المحافل السياسية هذا القرار بمثابة تمسك بتكامل الاردن اقليميا في مرحلة كان يدور الحديث فيها عن دولة فلسطينية مستقلة .. وفي هذا الاطار يكون القرار ضربة لاولئك المشبوهين الذين رفعوا في يوم من الايام في المناطق المحتلة شعار دولة فلسطينية في المناطق المحتلة .

القدس ـ لمناسبة مرور ثلاث سنوات على حرب حزيران تظاهر جمهور غفير امام مكتب رئاسة الوزراء في القدس بناء على دعوة لجنة خاصة لاجل تنفيذ قرار مجلس الامن ، وذلك بعد ظهر امس الخميس .

وكان الشعار الرئيسي الذي رفعه المتظاهرون : « لتعلن الحكومة موافقتها لتنفيذ قرار مجلس الامن حالا » الى جانب شعارات اخرى منها : ليسقط الاحتلال ... عاش السلام ... الضم .. لا ، السلام .. نعم ، أمن الشعوب بتنفيذ قرار مجلس الامن .

وحاولت جماعة صغيرة من رجال « ارض اسرائيل الكاملة » ان تشوش على المظاهرة ، فقابلها جمهور المتظاهرين باناشيد السلام والنداءات الداعية الى سقوط الاحتلال وتنفيذ قرار مجلس الامن .

والجدير بالذكر ان بعض قادة حركة « هعولام هزه » سعوا لاضعاف المظاهرة ولكنهم لم ينجحوا في مساعيهم .

الموت والدمار يتفاقمان في ذكرى الحرب الثالثه

في عشية الذكرى الثالثة لحرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، اتسعت عمليات سفك الدماء في مختلف خطوط المواجهة مع اسرائيل. فبينما كانت الطائرات الاسرائيلية المقاتلة تشن الغارات العنيفة في منطقة قناة السويس ، وفوق الاراضي الاردنية ، كانت مدافع القوات الاردنية ، وقوات الفدائيين تضرب بشدة المستوطنات الاسرائيلية مثل بيسان ، وكريات شمونه ومعوز حايم وغيرها . ولاول مرة وصلت نيران هذه المدافع الى مدينة طبريا .

فمنذ حوالي الاسبوع والطائرات الاسرائيلية لا تتوقف عن الاغارة على الضفة الغربية لقناة السويس ، فخلال يوم امس ، مثلا ، قامت هذه الطائرات بغارات استمرت ١٥ ساعة متواصلة على القناة !

كذلك فقد اغارت الطائرات الاسرائيلية ، اول امس ، بعنف ولمدة سبع ساعات متواصلة على منطقة اربد وشمال غور الاردن ، وقد ذكر الناطق العسكري الاردني انه قتل من جراء ذلك ثمانية مواطنين ، وجندي واحد وجرح ٤٢ شخصا اخر . كما دمرت ١٤ سيارة مدنية وتصدعت ٨ منازل في أربد وأصيب أحد جسور قناة الغور الشرقية باضرار .

وقال ناطق رسمي أردني ان المدفعية الاردنية الثقيلة ضربت مدينة طبريا ، ردا على اعتداءات الطائرات الاسرائيلية على المدنيين في منطقة اربد .

الاصابات في طبريا وبيسان والقرى الاسرائيلية المجاورة

ومن جراء القصف بالمدفعية من الاراضي الاردنية قتل مواطنان اسرائيليان واصيب اربعة آخرون في مدينة طبريا . اما في بيسان فقد قتلت تلميذتان واصيب تسع تلميذات وسبعة مواطنين محليين بجراح ، كما أصيبت مدرسة وبعض بيوت السكن باضرار .

وفي ماعوز حايم سقطت بعض القذائف وأصيبت في القرية بعض دور السكن باضرار ، غير انه لم يصب احد باذى .

اسرائيل والاردن يشكوان الى مجلس الامن

وفي أعقاب ضرب بيسان ، والمستوطنات الاسرائيلية المجاورة ، قدم مندوب اسرائيل الدائم لدى الامم المتحدة ، تكواع ، بشكوى الى مجلس الامن ، دون ان يطلب عقد جلسة للمجلس . كذلك فقد تقدمت الاردن بشكوى مماثلة الى مجلس الامن .

الاوساط العسكرية الاسرائيلية تهدد الاردن

هذا قد ذكرت الصحف ان الاوساط العسكرية الاسرائيلية ، هددت انه اذا استمر الجيش الاردني ، بمساعدة العراقيين ، والفدائيين ، في ضرب المستوطنات الاسرائيلية ، فلا مفر من توجيه ضربة ساحقة وشديدة جدا الى الاردن .

٣٥ ألفا ضحايا زلزال بيرو المدمر

ليما ـ بدأت تتوارد على بيرو المساعدات من مختلف انحاء العالم لمواجهة نتائج كارثة الزلازل التي أصابت المنطقة الشمالية فدمرت مساحات واسعة منها وأودت بحياة الآلاف من المواطنين ..

ويرتفع عدد الضحايا باستمرار وقد وصل حتى الان ٣٥ ألف قتيل وعشرات آلاف المصابين .

توسيع العدوان في ذكرى العدوان



جزء من وحدة اسرائيلية تعتدي على اراضي لبنان وتقوم باعمال الدورية فيها .. (عن « ذي ايقونوميست »)

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة مرور ثلاث سنوات على حرب حزيران

كفى سفك دماء

لينفذ قرار مجلس الامن !

يا مواطني اسرائيل !

مر ثلاث سنوات منذ حرب حزيران ١٩٧٠ . ولقد وعدت الحكومة ان يجلب الانتصار العسكري لاسرائيل الامن، ويضع حدا نهائيا للقضية الفلسطينية .

ما هو الواقع بعد ثلاث سنوات ؟

وضع الامن على اسوأ ما يكون . وعدد القتلى والجرحى في تزايد مستمر . وعدد الارامل واليتامى والثكالى في تزايد مستمر .

وفي العالم كله ، في الشرق والغرب على السواء ، يزداد الغضب على اسرائيل بين الشعوب التي تخشى نشوب حرب عالمية ثالثة ، وتزداد عزلة اسرائيل ، ويتصاعد نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال .

والحرب تقوض الاقتصاد ، وتسبب تخصيص ما يزيد على نصف ميزانية الدولة في الاغراض العسكرية ، وزيادة عبء الضرائب ، وتقليص الخدمات العامة ، وهبوط الاجر الحقيقي امام تزايد الارباح الفاحشة ، وفي الافق يلوح خطر ازمة اقتصادية .

وارتفع على شكل خطير الارتباط العسكري والاقتصادي والسياسي بين اسرائيل وحكام الولايات المتحدة ، اولئك الحكام الذين يستغلون اسرائيل لاجل اغراضهم اللئيمة في المنطقة ، بغية اسقاط انظمة الحكم في مصر وسوريا واقطار عربية اخرى ، ممن تسير على طريق عدم الارتباط بالدول الاستعمارية ، والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، وفي طريق التحولات الاجتماعية المتقدمة في بلادها .

والمستعمرون الامريكيون الغارقون حتى الرقاب في الدم والوحل في فيتنام ، ولاوس ، وكمبوديا ، والذين يثور عليهم كل من هو طيب ومستقيم في الشعب الامريكي نفسه ـ ليسوا اصدقاء اسرائيل ، انهم فقط يستغلون الخلاف الاسرائيلي ـ العربي ، وعداء حكام اسرائيل للشيوعية ، حتى يحققوا اهداف ارباب النفط والسلاح الامريكيين الانانية في الشرق الاوسط ، اولئك الذين يريدون ان يوفروا الجنود الامريكيين ، ويقتل بدلا منهم جنود اسرائيليون .

لقد فشلت سياسة الحكومة والقيمين عليها من الامريكيين فشلا ذريعا . وتبددت حسابات حكومة اسرائيل ومحركي خيوطها الامريكيين .

والانظمة المتقدمة في البلاد العربية ، التي نووا ان يسقطوها في حرب حزيران وبقصفهم في العمق المصري ـ ليس انها لم تتداع فحسب ، بل تقوت وصقلت ، وقامت انظمة تقدمية اخرى .

وتحول الشعب الفلسطيني ، الذي تنكرت الحكومة لحقوقه ، بل لحق وجوده ، الى عامل سياسي هام في جميع المنطقة ، وفي المجال الدولي .

وميزان القوى العسكري في منطقتنا بدا يتغير في غير صالح اسرائيل ، والمستقبل عقيم جدا .

غير ان حكومة «الائتلاف القومي» ـ لمصيبتنا القومية ـ لم تستخلص الاستنتاجات الصحيحة . ولقد فتحت حادثة

ـ البقية على ص٦ عمود ١ ـ

في المناطق المحتلة في عشية الذكرى الثالثة لحرب حزيران

الاستعداد للاضراب الاحتجاجي و التهديد بالقمع

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ ابرزت الصحف الاسرائيلية خلال الايام الاخيرة الماضية الاجراءات الشديدة المتعددة الجوانب التي تتخذها سلطات الاحتلال في سبيل قمع تحرك الجماهير في المناطق المحتلة المتوقع في ذكرى حرب حزيران الثالثة احتجاجا على بقاء الاحتلال والاضطهاد الوحشي الذي يرافقه ..

وازدادت هذه الاجراءات حدة بعد ان وزعت « الجبهة الشعبية للمقاومة في الضفة المحتلة » و « الجبهة الموحدة لقطاع غزة المحتل » منشورات على نطاق واسع تدعو الى الاضراب يومي الخامس والسادس من حزيران الجاري احتجاجا على الاحتلال وتحت شعار تصفية ذيوله ..

وكتبت جروزلم بوست في ٣ ـ ٦ تعلن ان الحكام العسكريين في كافة المناطق المحتلة اتخذوا اجراءات امنية مانعة للحيلولة دون نشوب الاضطرابات في ٥ حزيران « ذكرى حرب الايام الستة » !

واضافت ان السلطات اعتقلت ٢٠ مواطنا من طولكرم في اطار اجراءات منع الاضطرابات وسيطلق سراحهم في اوائل الاسبوع القادم ..

ولم تقتصر السلطات اعتقالاتها الاحتياطية على طولكرم ، بل تعدتها الى غيرها وفي هذا الاطار اعتقلت ٢٥ مواطنا في القدس العربية المحتلة ..

وفي الوقت ذاته ذكرت « الانباء » الحكومية (٣ـ٦) ان حاكم عسكري منطقة نابلس اجتمع يوم الثلاثاء الماضي باعضاء مجلس بلدية نابلس وقبل ذلك برئيس واعضاء الغرفة التجارية في المدينة وبحث معهم اعلان الاضراب يوم الجمعة .. ومع انها لم تستطرد في نشر تفاصيل ما دار في هذا الاجتماع ، الا ان المعلومات تؤكد ان الحاكم العسكري حذر المجتمعين من نشوب مظاهرات الاحتجاج على الاحتلال ..

وهذا التحذير نقلته « الانباء » ذاتها في العدد نفسه حين نشرت ان « عناصر متطرفة شيوعية تحاول

ـ البقية على ص٦ عمود ١ ـ

استئناف المباحثات الثنائية في الاسبوع القادم

دوبرينين في اجتماع روجرز يؤكد ان الاتحاد السوفييتي لا يستبعد الحل السياسي حتى الان .. ويدعو الى تقليص عمليات اسرائيل الحربية بالانسحاب من المناطق المحتلة .. الاتفاق على خطورة الوضع في الشرق الاوسط .. قادة الشيوخ يعارضون في تزويد اسرائيل بمزيد من الطائرات النفاثة

واشنطن ـ تم الاتفاق خلال اجتماع وزير خارجية الولايات المتحدة وليم روجرز واناتولي دوبرينين السفير السوفييتي هنا على استئناف المباحثات الثنائية بشأن الشرق الاوسط في الاسبوع القادم وسيجتمع لهذا الغرض السفير السوفييتي اناتولي دوبرينين ومساعد وزير الخارجية الامريكي جوزيف سيسكو .

وزيفت الصحافة الاسرائيلية ، التي في ازمتها السياسية تحاول تحقيق « انجازات » سريعة واقناع الرأي العام الاسرائيلي حقائق اجتماع دوبرينين روجرز واستنتجت ان المباحثات انتهت بتزايد التوتر بين الدولتين بسبب ما تسميه هي « تورط الاتحاد السوفييتي في الجمهورية العربية المتحدة » !!

وفي حين كانت عناوين الصحف الاسرائيلية حول الاجتماع : «روجرز يعرب عن القلق الخطير من جراء دور الاتحاد السوفييتي في مصر » ! اتفقت وكالات الانباء على ان الطرفين أبديا قلقا من تدهور الاوضاع في الشرق الاوسط ..

والواقع ان ناطق وزارة الخارجية الامريكية روبرت مالكوسكي رفض الاجابة على السؤال فيما اذا كانت ردود السفير السوفييتي على استفسارات الولايات المتحدة مرضية ام لا .. وأكد ان مباحثات دوبرينين ـ سيسكو المقبلة ستحاول التوصل الى اتفاق على صيغة تمهد التسوية بين الدول العربية واسرائيل ..

وأوحى مالكوسكي بجو الاجتماع حين أعلن ان روجرز سلم دوبرينين بيان دول حلف الاطلسي الذي اقترح على الدول الاشتراكية في حلف وارسو الاتفاق على تخفيض القوات المسلحة في اوروبا بغية تحقيق قدر من الانفراج الدولي ..(وقد انتقدت ازفستيا الاقتراح في وقته) ..

وقد ابرزت وكالات الانباء اعتمادا على مصادر مطلعة ان اناتولي

ـ البقية على ص٦ عمود ١ ـ

غروميكو في باريس:

لاسرائيل الحق في البقاء لا في الاحتلال

باريس ـ « نحن نندد بالحروب ، المطلوب تسوية قضايا الشرق الاوسط بالطرق السلمية » ـ هذا ما صرح به وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غروميكو ردا على أسئلة الصحفيين الذين طلبوا معرفة ما اذا كانت هنالك امكانية لعمل فرنسي ـ سوفييتي مشترك بهذا الخصوص .

واضاف غروميكو قائلا انه حتى يمكن تسوية قضايا الشرق الادنى ، فيجب الاهتمام اولا بانسحاب القوات الاسرائيلية الذي بدونه ، لا يرى الاتحاد السوفييتي اية امكانية للتسوية السلمية .

وقال غروميكو ان اسرائيل لها الحق ، كما لكل الدول الاخرى ، في الوجود كدولة مستقلة ذات سيادة ، ويجب الوصول الى اتفاق ، لمدى طويل ، في نطاق الامم المتحدة ، يضمن لها السلام ، ويجب ضمان حق البقاء والسيادة لكل دول المنطقة بما فيها اسرائيل .

ولكن غروميكو حذر قائلا : اما اذا كانت لاسرائيل نوايا في التوسع فان هذا سيؤدي الى كارثة لاسرائيل ولبقية الدول .

وكان غروميكو قد وصل الى باريس لاجراء مباحثات مع زميله الفرنسي موريس شومان .. وابرزت الصحف ان قضية الشرق الاوسط كانت من اهم بنود المباحثات .

بيان « تاس »

وكانت وكالة الانباء السوفييتية، تاس ، قد نشرت مؤخرا عدة بيانات ، حذرت فيها من استمرار سياسة المغامرة التي تنتهجها الاوساط الاسرائيلية الحاكمة ، ونددت بالاستفزازات المسلحة المتواصلة التي تقوم بها على حدود لبنان الجنوبية وقالت ان مثل هذه السياسة ستكون عواقبها وخيمة على اسرائيل قبل غيرها ودعت الى اجبار اسرائيل على احترام ميثاق الامم المتحدة ووضع حد لاستفزازاتها المسلحة ، وسحب قواتها من جميع الاراضي العربية المحتلة .

« سيوز ٩ » تواصل الدوران حول الارض

لا تزال سيفنة الفضاء السوفييتية « سيوز ٩ » ، تواصل دورانها (لليوم الرابع) حول الارض ، وتقوم بالمهمات المكلفة بها بنجاح .

وكان الاتحاد السوفييتي قد أطلق سفينة الفضاء سيوز ٩ مساء يوم الاثنين الماضي وهي تحمل الكولونيل اندريان نيقولاييف (٤٠ سنة) والمهندس فيتالي سيفاستيانوف .

والمهمات التي عهد الى سيوز ٩ ان تقوم بها ـ كما ذكرت وكالة تاس ـ هي !

● اجراء تجارب طبية بيولوجية تتعلق بدراسة تأثيرات الفضاء على اعضاء الجسم البشري في المدارات القريبة من الارض .

● اجراء ملاحظات وتصوير لنواحي جيولوجية تتعلق بالكرة الارضية .

● تصوير ودراسة الغطاء الجليدي في بعض مناطق الكرة الارضية بغية اعداد نشرات جوية طويلة المدى .

● تجربة نظام سفن الفضاء « سيوز » لادخال تعديلات وتحسينات عليها .

وذكرت وكالة « تاس » ان الاتصال التلفزيوني واللاسلكي بين السفينة والمراقبة الارضية مستمرة طيلة الرحلة .

ونيقولاييف ، كما هو معروف ، كان قد ذهب في رحلة فضائية سابقة استغرقت اربعة ايام في السفينة « فوستوك ٣ » في شهر اب سنة ١٩٦٢ . وفي عام ١٩٦٣ تزوج من

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

السياسة السوفييتية فى ازمة الشرق الاوسط

بقلم : اميل توما

منذ ان اعلنت الحكومة الاسرائيلية بيانها « المثير » فى ٢٩ نيسان ١٩٧٠ حول مشاركة السوفييت فى الدفاع عن سماء الجمهورية العربية المتحدة والسياسة الاسرائيلية كلها تدور حول امر واحد : العمل على وقف « التدخل السوفييتي » فى منطقة الشرق الاوسط ..

فى سبيل تحقيق ذلك تستنفر المحافل الاسرائيلية الحاكمة الدول الامبريالية عامة والولايات المتحدة خاصة ، وتؤكد مرارا وتكرارا ان تصعيد « التدخل السوفييتي » !! فى الشرق الاوسط لا « يهدد » اسرائيل فحسب ، بل والدول الغربية ايضا .. فاستيلاء الاتحاد السوفييتي على هذه المنطقة ، فى راي يغال الون ، نائب رئيسة الوزراء ، ستعقبه سيطرة سوفييتية على أوروبا وافريقيا . (جروزلم بوست ٣١-٥-٧٠) .

دوافـع السياسة الاسـرائيلية

وتدور تصريحات المسؤولين الاسرائيليين حول « التدخل السوفييتي » فى الشرق الاوسط فى دائرة متكاملة من الفرضيات التي يقوم مركز الثقل فيها على تاكيد هؤلاء المسؤولين على ان الاتحاد السوفييتي « يرفض » تسوية الازمة فى الشرق الاوسط على اعتبار ان هذا الوضع يخلق افضل الظروف لتسربه الى الشرق الاوسط اولا .. والبحر الهندي ثانيا .. والخليج العربي ثالثا .. وافريقيا رابعا .. وأوروبا خامسا .. الى آخر المعزوفة ..

ولذلك فاذا كانت الدول الغربية (دول العالم الحر) ترغب فى انقاذ نفسها وصيانة مصالحها فلا بد لها من « ردع » الاتحاد السوفييتي وايقافه عند حده ..

ويتجاوب مع المسؤولين الاسرائيليين غلاة الامبريالية فى الولايات المتحدة ويجسم ذلك احدهم جوزيف السوب فيعلن ان تحليق الطيارين السوفييت فى سماء المتحدة يمثل تحديا خطيرا يهدد امن الولايات المتحدة مثل ما تهدد اثناء ازمة الصواريخ الكوبية عام ١٩٦٢ (عيتم ٨-٥-٧٠) .

وتنفي الحقائق حدب حكام اسرائيل على السلام فى الشرق الاوسط وتكشف ان اهداف حملة التشهير بالاتحاد السوفييتي واستنفار الغرب « لردعه » تكمن فى طبيعة العدوان الاسرائيلي – الامبريالي على الاقطار العربية وفى المرحلة العينية التي وصلت اليها الامبريالية فى علاقاتها مع الاقطار العربية ..

فى عددها الصادر فى ١-٦-١٩٧٠ عالجت « نيوز ويك » الامريكية تحت عنوان « مغامرة الكرملن فى الشرق الاوسط » سياسة الاتحاد السوفييتي فى المنطقة وحاولت ان تكشف محركاتها ..

وبعد ان اضطرت ازاء فيض انتاج النفط فى الاتحاد السوفييتي ان تنفي رغبة السوفييت فى السيطرة على النفط العربي ، وبعد ان استنتجت من المساعدات السوفييتية الاقتصادية الوفيرة للاقطار العربية زيف مزاعم المصلحة الانانية بعد هذا كتبت : « هناك عدد من الخبراء يعتقدون ان السوفييت يكسبون قليلا جدا بالمعنى الايجابي (من سياستهم فى الشرق الاوسط) وان محركاتهم الحقيقية سلبية وتظهر فى تخفيض النفوذ الغربي فى منطقة تلاصق مؤخرتهم » ..

وبغض النظر عن اسلوب « نيوز ويك » الملتوي فى رؤية الامور وصياغتها يتوافق مع المصالح الامبريالية الا ان استنتاجاتها تعني امرا واحدا : لقد كانت المساعدات السوفييتية ولا تزال عاملا حاسما فى تمكين الاقطار العربية من تصفية كثير من مواقع الامبريالية فى منطقتنا ..

وعدم توقف عملية تصفية مواقع الامبريالية فى العالم العربي يخلق باستمرار ظروفا افضل لاحباط فعالية العدوان الاسرائيلي المتواصل على الاقطار العربية المعادية للامبريالية أولا .. ويقود الى تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي فى مصلحة قوى التقدم والشعوب ثانيا ..

ومن هنا كانت دوافع حكام اسرائيل فى حملتهم على الاتحاد السوفييتي من طبيعة شعورهم بفشل عدوانهم الماضي .. وقلقهم من دينامية التطور الذي لن يقف عند وقف العدوان أو احباط استمراره فحسب ، بل سيؤدي الى تصفية ذيوله : اقليمية كانت أم سياسية ..

لقد بنى حكام اسرائيل ومعهم الامبرياليون عامة استراتيجيتهم على سيطرة اسرائيل العسكرية المطلقة على ميادين الشرق الاوسط عامة .. وازداد اعتمادهم على الطاقة العسكرية بقدر تصاعد الحركة القومية العربية واتساع افاق انجازاتها فى السياسة والاقتصاد ..

ولهذا فهم يدركون ان اي تغيير فى توازن القوى العسكرية لا يحافظ على تفوق اسرائيل المطلق وخاصة فى الجو سيكون بداية النهاية فى طاقة سياستهم العدوانية وقدرتها على الحركة ..

واعرب عن هذا السياسي الامريكي مساعد الرئيس كنيدي السابق ثيودور سورينسون حين قال : ان اميركا لا تستطيع ان تسمح بغزو اسرائيل (!) ان صيانة السلام فى الشرق الاوسط تتطلب ان تسيطر اسرائيل على الجو – وهذا شرط الشروط » (عيتيم ٣١-٥-٧٠) .

وعلى هذا الضوء تتضح أهمية مساعدة الاتحاد السوفييتي للدول العربية وخاصة الجمهورية العربية المتحدة .. فهي تنسف استراتيجية حكام اسرائيل والامبرياليين وتشلهم عن استخدام تفوقهم العسكري الآني فى املاء الشروط على الاقطار العربية بحيث يتسرب الامبرياليون الى مواقعهم القديمة ..

سيـاسة الاتحـاد السوفييتي تجـاه الاقطـار العربيـة

ومن هنا كان من الضروري العودة مرة أخرى الى توضيح محركات السياسة السوفييتية فى المنطقة التي تؤلف جزءا من السياسة السوفييتية القائمة على صيانة السلام وتعزيزه ومساندة الشعوب المناضلة ضد الامبريالية والرجعية فى نضالها من أجل التحرر السياسي والاجتماعي ..

وفى هذا الاطار يساند الاتحاد السوفييتي مساندة واسعة النطاق حركة التحرر العربية التي تلعب « دورا بارزا فى النضال ضد الامبريالية العالمية وتمارس تأثيرا ايجابيا على كل الحركة ضد الامبريالية والاستعمار الجديد فى الشرق الادنى وفى افريقيا .. كما يشكل نضال الشعوب العربية ضد الامبريالية وضد العدوان الاسرائيلي جزء لا يتجزأ من الصراع العام بين قوى الحرية والاشتراكية فى العالم باسره من جهة ، والامبريالية العالمية من جهة اخرى » (من وثيقة الاحزاب الشيوعية والعمالية الصادرة عن اجتماع موسكو بين ٥ و ١٧ حزيران ١٩٦٩).

وهكذا فمساندة الاتحاد السوفييتي قررتها دينامية حركة التحرر العربي المعادية للامبريالية من ناحية .. ومكانة السياسة الاسرائيلية الرجعية فى الممارسة الامبريالية العالمية ..

وأكد هذا الامر السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف فى خطابه احتفالا بذكرى مرور سنة على ولادة لينين فى موسكو فى ٢١-٤-٧٠ ، قال :

« ان هدف العدوان الاسرائيلي الحقيقي والسياسة التي تنتهجها المحافل الامريكية الامبريالية التي تدعمه هو القضاء على الانظمة التقدمية فى الجمهورية العربية المتحدة وسوريا وعدد من الاقطار العربية الاخرى وضمان أوضاع يجري فيها استغلال احتكارات النفط الاجنبية والثروات الاخرى فى الشرق العربي دون عراقيل .. ولكن قوى شعبية قوية تنهض الان ضد مؤامرات الامبريالية .. والشعوب العربية تدافع عن قضيتها العادلة بنشاط وصلابة ويقف الى جانبها الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى والحركات الشيوعية والدمقراطية فى العالم . ويستطيع المرء ان يقول بثقة ان قضية الامبرياليين مقضي عليها حتما وقضية حرية الشعوب لا تقهر » .

سياسة الاتحاد السوفييتي تجاه اسرائيل

ان المسؤولين الاسرائيليين تؤيدهم جوقة هتافة من الصحافة المحلية والغربية يحاولون بمثابرة تزييف مواقف الاتحاد السوفييتي من اسرائيل واقناع الرأي العام الاسرائيلي والعالمي بانه يهدد كيان الدولة .. لقد زعمت رئيسة الوزراء فى يوم مضى ان الاتحاد السوفييتي أخطر من حكام الجمهورية العربية المتحدة على مستقبل اسرائيل انطلاقا من الزعم ان حكام الدول العربية يريدون (كذا) القضاء على اسرائيل !

ولكن حقائق السياسة السوفييتية خلال الازمة تؤكد العكس تماما ..

فلم يعد سرا ان رئيس الوزراء السوفييتي بعث بنداء سريع الى رئيس وزراء اسرائيل الراحل ليفي اشكول فى عشية الحرب (٢٩-٥-٦٧) يدعوه فيه الى عدم المبادأة بالحرب معربا عن امله فى ان تحل الازمة بالطرق السلمية (١) » .

وقبل ذلك ، فى بداية الازمة حذر الاتحاد السوفييتي فى بيان اذاعه فى ٢٣-٥-٦٧ ، حكومة اسرائيل من السير فى طريق العدوان على الاقطار العربية بتشجيع من أوساط امبريالية معينة واكد انه لن يالو جهدا فى منع الاخلال بالسلام والامن فى الشرق الادنى وفى حماية حقوق الشعوب المشروعة ..

وبعد ان اشعلت اسرائيل الحرب فى ٥ حزيران ١٩٦٧ بذل الاتحاد السوفييتي جهده لوقفها قبل ان تتسع ودعا الى ازالة ذيولها بسرعة ..

وحين عقدت الجمعية العامة للامم المتحدة اجتماعا طارئا بمبادرة سوفييتية لبحث الازمة التي خلفتها الحرب .. اكد رئيس الوزراء السوفييتي الكسي كوسيغن فى خطابه فى تلك الدورة : « ان الاتحاد السوفييتي ليس ضد اسرائيل ، بل هو ضد السياسة العدوانية التي تنتهجها السلطات الحاكمة فى هذه الدولة » ..

وبعد ان استعرض كوسيغن رفض اسرائيل خلال سنوات تسوية مشكلة اللاجئين .. وذكر انها تعتمد على بعض الاوساط العدوانية الامبريالية ، أكد تصريحات الاسرائيليين التوسعية وقال ان الاتحاد السوفييتي انطلاقا من رغبته فى السلام لا يعترف بمطالب اسرائيل الاحتلالية وهو يطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة لاعادة السلام الوطيد والامن الى ربوع الشرق الاوسط ..

وخلال السنوات الثلاث التي مرت على حرب حزيران العدوانية لم يتزحزح الاتحاد السوفييتي عن سياسته القائمة على احباط العدوان الاسرائيلي الامبريالي من جهة .. والسعي لتحقيق التسوية السياسية القائمة على احترام حقوق شعوب المنطقة ..

ومن هنا كانت موافقته على قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ باعتباره قرارا يشمل عناصر التسوية ويعترف بحقوق الجانبين العربي والاسرائيلي .

وازاء بروز سياسة الاتحاد السوفييتي الواضحة فى مقالات لا تعد ولا تحصى .. وفى مباحثات الدول الاربع الكبرى حاولت الرجعية الاسرائيلية تشويه هذه السياسة بتضخيم أحد ملامحها واخفاء ملمح آخر . فزعمت ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة دون أن يدعو الى تحقيق تسوية تضمن لاسرائيل حدودا معترفا بها وآمنة ..

ولكن الامر لم يعد سهلا .. فالاتحاد السوفييتي حدد موقفه لا بشكل

– البقية على صفحة ٥ –

مشاريع فى اطار التكامل بين المتحدة والسودان

فى عددها بتاريخ ١٣ نيسان ١٩٧٠ نشرت روز اليوسف تفاصيل عن اتفاقات التكامل الاقتصادي التي وقعتها الجمهورية العربية المتحدة والسودان وجاء فيها :–

هذه الاتفاقية كانت احدى توصيات مجلس التنسيق الاقتصادي فى العام الماضي ، وهي الاتفاقية رقم « ١٠ » فى سلسلة الاتفاقات والبروتوكولات الاقتصادية والفنية المنعقدة بين مصر والسودان .

ابرز الاتفاقيات بين مصر والسودان اتفاقية التكامل الاقتصادي التي وقعت فى اغسطس الماضي ووضعت من ضمن اهدافها : اطلاق حرية انتقال الافراد ، والمنتجات ، ورؤوس الاموال ، واطلاق حرية الاقامة والتملك والارث بين البلدين .. مما يستدعي ازالة الجمارك تدريجيا . وتنسيق الضرائب والتجارة الخارجية والسياسة الصناعية .

من المشروعات التي صاحبت الاتفاقية ستة مشروعات بانشاء : شركة مشتركة لحفر الابار فى السودان وغيرها ، وشركة لتنمية الثروة السمكية فى السودان ، وشركة ثالثة مشتركة للدواجن وشركة رابعة – مشتركة او مصرية – لتسويق القطن السوداني فى العالم .

ومن المشروعات ما تقوم بهمؤسسة الطرق والكباري ، وشركة ريجوا ، وبعض المؤسسات الصناعية . ومنها زراعة مساحات واسعة فى السودان بقمح يكفي احتياجات البلدين مستقبلا .

لفتة الى وراء فى الذكرى الثالثة على حرب حزيران

اسطورة «الدفاع عن النفس»!

بقلم : محمد خاص

أسطورة « الدفاع عن النفس » ، « درء خطر الابادة » ، « المحافظة على وجود الدولة » ، التي ما انقطع الحكام فى اسرائيل عن ترديدها ذريعة لعدوانهم المتوالي على الشعوب العربية وحركتها المعادية للاستعمار والامبريالية ومسيرتها نحو التحرر القومي والاجتماعي ، وتبريرا لخدمة الامبريالية ، والاميركية منها على وجه الخصوص، وتنفيذا لمخططاتها الاجرامية – هذه الاسطورة أصبحت بمثابة اسطوانة بالية على « باتيفون » لا يتوقف عن العدوان !

واذا لم يكن لهذه الاسطورة اي سند أو تغطية من الواقع فى الماضي فان هذا الامر قد اكتسب تأكيدا اضافيا بعدوان الخامس من حزيران الذي تنقضي عليه الان ثلاث سنوات مليئة بالدم والدمار ، حتى ان الكثيرين ممن انطلت عليهم هذه الاسطورة ، فى بدايتها ، يتساءلون : ألا تستقيم الدولة وتحيا الا بالعدوان ؟! الا يعيش الشعب بدون احتلال .. الا يضمن الامن بغير التقتيل والتدمير ؟!

وتجدر الاشارة الى ان أسطورة « الدفاع عن النفس » تطل برأسها فى آخر مبررات عديدة لسياسة العدوان على الشعوب العربية وحركة تحررها القومي والاجتماعي على اعتبار ان الحكام يرون فيها – فى الاسطورة – أنجع وسيلة لتضليل جماهير الشعب وسوقها فى طريق المغامرات .

ففزوة سيناء التعيسة من سنة ١٩٥٦ ، ابتدأت على انها عملية « لضرب أوكار الفدائيين » ثم تكشفت عن العدوان الثلاثي الذي شاركت فيه دولتان استعماريتان . بريطانيا وفرنسا ، وجاء على خلفية قيام مصر بتأميم شركة قناة السويس معيدة للشعب المصري بعض حقوقه المسلوبة . وما لبثت ، بعد ذلك ، ان اتضحت كل خيوط المؤامرة التي حيكت فى باريس باشتراك ممثلي دول العدوان الثلاث ، ايدن وموليه وبن غوريون وهو اللقاء الذي نفته الاوساط الاسرائيلية الحاكمة مرات ومرات ثم اضطرت ، بعد سنوات ، الى الاعتراف به . أما « الثمن » الذي وعد به حكام اسرائيل ، على خدمتهم هذه ، فقد كان .. التوسع الاقليمي . حتى سارع بن غوريون ، فى غمرة النصر العسكري الاولى ، الى اعلان « مملكة سيدنا سليمان فى سيناء » والى التفاخر بان الدولة قد « اتسعت كثيرا » بين عشية وضحاها .

وحرب حزيران من سنة ١٩٦٧ لا تختلف فى جوهرها بشيء عن غزوة سيناء الا فى ان الولايات المتحدة الاميركية احتلت – دون ان تشرك جنودها فعلا – دور بريطانيا وفرنسا ، والا فى ان العدوان قد امتد على رقعة اوسع فشمل مصر وسوريا والاردن . أما الاهداف فبقيت كما كانت .. وأما الثمن الذي وعد به الحكام فبقي أيضا : التوسع الاقليمي .

وعدوان الخامس من حزيران قد جاء أيضا على خلفية تعاظم مسيرة الشعوب العربية للتحرر القومي والاجتماعي ولا سيما فى سوريا ومصر ، وتوثق عرى الصداقة والتعاون بين الاقطارالعربية والاتحاد السوفييتي وبقية الاقطار الاشتراكية ، واشتداد ساعد حركات الشعوب المناضلة فى آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية . ولا يمكن فصل عدوان الخامس من حزيران عن اطار الهجوم الامبريالي العام الذي أوقع الانتكاسة الدموية فى اندونيسيا واطاح بحكم قوامي نكروما فى غانا ونصب الجنرالات العسكريين الفاشيين زمرة حاكمة فى اليونان .

والواقع ان الحلقة الاولى فى أهداف العدوان قد كانت سوريا على ان تكون الجمهورية العربية المتحدة الهدف الثاني . فقد كانت سوريا قد أحرزت نصرا على شركات البترول الاحتكارية فرفعت عائداتها وسوفت بعضا من ديونها . والحكم فى سوريا قد عزز الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وبقية الاقطار الاشتراكية وأقامت سوريا حلف دفاع مع الجمهورية العربية المتحدة ، وتصاعدت موجة العداء للاستعمار الاميركي . وقد اندحرت فى سوريا محاولة انقلاب رجعي تزعمها احد قادة القوات السورية على خطوط وقف القتال مع اسرائيل وفر الانقلابيون الى الاردن الذي كان حكامه فى ذلك الوقت يعملون بوحي من واشنطن ولندن .

فى ذلك الوقت تلاقت تصريحات هؤلاء الانقلابيين ضد نظام الحكم فى سوريا مع تصريحات ، مماثلة تقريبا ، أدلى بها المسؤولون الاسرائيليون وبينهم قائد الجيش السابق والسفير الاسرائيلي الحالي فى اميركا ، اسحق رابين ، الذي أعلن فى حديث لمجلة الجيش « بمحنيه » ان هدف قوى الامن الاسرائيلي هو الاصطدام مع الحكم فى سوريا » وهو أمر لم يقله مسؤول اسرائيلي عن اي بلد عربي آخر .

وكتبت صحف باريس ، فى تلك الفترة ، ان « ممثلين اميركيين قد لمحوا بان حكومتهم تخطط لمرحلة جديدة حاسمة فى صراعها على المنطقة وعلى النفط » .

وواضح ان واشنطن التي ازعجها كثيرا فشل محاولة الانقلاب فى سوريا ، واقلقتها حصيلة الوضع فى الوطن العربي كله ، كانت تعول ، فى الاساس ، على خدمات حكام اسرائيل فى تنفيذ مخططاتها عن طريق استغلال النزاع الاسرائيلي – العربي . ومن هنا يمكن النظر الى « حوادث الحدود اندامية » التي وقعت فى هذه الفترة مع سوريا وتوجيه القصف الاسرائيلي لمنطقة عمليات تحويل روافد الاردن . فقد اعتبر المراقبون هذه الحوادث ومحاولة الانقلاب الفاشلة فى سوريا حلقة واحدة فى المخطط الاستعماري.

وقد كتبت مجلة « هعولام هزه » تحقيقا رئيسيا فى عددها من ٢٧ ايلول سنة ١٩٦٦ – أي قبل نحو ٨ أشهر من عدوان حزيران – أكدت فيه ان « الاميركيين يطلبون مهاجمة سوريا .. وان حكومة اسرائيل ، التي تواجه انهيارا عاما فى جبهاتها السياسية ، تواجه الان عملية تحولها الى تابع خنوع لدولة كبرى أجنبية . فهذه الدولة الاجنبية تطالب اسرائيل بأن تقوم بعملية تتعارض تماما مع المصالح القومية للدولة ... »

فى هذا الاطار تمكن رؤية تصريحات قائد الجيش ، اسحق رابين ، لمجلة « بمحنيه » .

غير أن افتضاح المؤامرة وتحذيرات الاتحاد السوفييتي ويقظة الشعوب العربية – كل هذا اقتضى من واشنطن تغييرا فى الشكل لا فى الجوهر . وأصبحت مصر ، التي تنفيذا لتضامنها مع سوريا وصدا للمؤامرة الاستعمارية قد اتخذت قرار اجلاء قوات الطوارىء الدولية واغلاق مضائق تيران وحشد قوات فى سيناء – أصبحت مصر هي هدف المؤامرة الاول .

فى كل تسلسل الاحداث هذا لم تكن أسطورة « الدفاع عن النفس » و « درء خطر الابادة » قد أطلت برأسها بعد . فالقضية المطروحة قد كانت اغلاق مضائق تيران امام الملاحة الاسرائيلية . وهي قضية كانت سكرتارية الامم المتحدة تبحثها لايجاد حل سياسي لها . وقد وصل أوثانت بنفسه الى القاهرة وأجرى محادثات مع عبد الناصر بشأنها وأحرز منه تعهدا بعدم تنفيذ أمر منع الملاحة فى المضائق حتى التوصل الى تسوية .

بعد شهر من نشوب حرب حزيران أعلن الوزير يغال الون : « اغلاق مضائق تيران سبب كاف للحرب . واسرائيل لم تكن فى حاجة لاي سبب آخر فى هجومها العسكري على مصر. واذا كان ثمة سبب للاعتذار فذلك ليس على اننا بدأنا الحرب فى ٥ حزيران ، بل على اننا لم نبدأ بها قبل ذلك » .

لقد اغرق حكام اسرائيل الدنيا ،

– البقية على صفحة ٥ –



رئيس الدولـة الرومانيـة يتفقد منـاطق الفيضانـات المدمـرة فى بـلاده

● من هنا وهناك ● من هنا وهناك

احتجاج السابحات !

منعت سلطات مدينة سراغوسه الاسبانية النساء من ارتداء ملابس البحر – البيكيني – فى احدى برك السباحة ... واحتجاجا على هذا المنع قامت النساء فى بركة السباحة المذكورة بخلع ثياب البحر .. وقد استدعيت الشرطة ... وعندما شاهد رجالها النساء عاريات ولوا الادبار وهربوا خشية حدوث ما لا تحمد عقباه ...

انخفاض نـور الشمس وحرارتها

ان نور الشمس يصل اليوم الى مدينة واشنطن اقل بـ ١٦ بالمئة من العادة، وذلك حسب التحقيق الذي اجراه معهد سيشونيان .

ويقول هذا المعهد ان هذا الانخفاض فى نور الشمس ناجم عن اتساخ الجو (بدخان الآلات والمصانع) ، والى ذلك يرجع ايضا انخفاض الحرارة .

وعلى الرغم من ان هذين الانخفاضين (فى النور والحرارة) لم يؤثرا بعد على الارض او لعل تأثيرهما مايزال ضئيلا ، فان فى ذلك خطرا فى ان يتزايدا حتى يشكلا خطرا على الزراعة وغيرها .

ويضيف البحث المذكور ان معدل درجات الحرارة فى العالم قد انخفض خلال الثلاثين سنة الاخيرة نصف درجة ، فكان فى ذلك ما يكفي لتقليص موسم الانتاج الزراعي فى بعض البلاد ، والى مضاعفة وتيرة سقوط الثلج فى بعض الجهات ..

وقد أثارت هذه الحقيقة القلق لدى الراي العام فى مختلف انحاء العالم .

ومؤخرا جرت فى الولايات المتحدة مظاهرات ومسيرات اشترك فيها عشرات الالوف من السكان ، وخاصة الشباب ، تطالب الحكومة بالعمل على تنقية الجو ، للحيلولة دون وقوع كارثة على الانسانية .

لنسد الطريق على الحكام قبل ان تحل الكارثة

بقلم: ماير فلنر

هنا هو القسم الثالث والاخير من الكلمة التي القاها السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ماير فلنر ، في الاجتماع الشعبي الذي عقد في تل ابيب ـ يافا بتاريخ ١٣\٥\١٩٧٠ ، بمناسبة يوم الاستقلال . وكانت « الاتحاد » قد نشرت القسمين الاولين في عدديها الماضيين .

تشدد الحكومة القمع في المناطق المحتلة . يعلنون عن القاء قنابل يقتل في اعقابها ، بصورة غامضة ، اولاد ونساء عرب . وتحدث امور خطيرة جدا تزيد من العداوة . ان القمع يزيد الوضع تفاقما . وبدأ بتنفيذ المخطط « لاعداد » قطاع غزة للضم عن طريق اضطهاد السكان بوحشية لارغامهم على النزوح عنه او على الانتقال الى الضفة . وتجري اقامة المستوطنة اليهودية في الخليل . وهذه هي اكثر الاستفزازات ضد السلام انفضاحا . وتنفذ مخططات استيطان القدس الشرقية . وحتى قائد الجيش العام يعترف ان حركة المقاومة الناجمة عن هذا كله آخذة في الاشتداد . لقد قال عشية يوم الاستقلال : « ان لقضية المخربين اهمية كبيرة جدا . وهذا الامر الجدي قائم طوال السنوات . وفي اعتقادي انه سيبقى قائما الى حين وجود تسوية سياسية لقضايا المنطقة . ومع ذلك يمكن القول اليوم بثقة ان هذه القضية تثقل علينا وتطاردنا وتكلفنا جهودا كبيرة وكثيرا من الضحايا » .

في يوم الاستقلال قبل سنة ـ قال ـ تدبرنا الامور . اقمنا سياجا . ونحن نضرب بهذا الشكل او غيره وسنتغلب على ذلك . والآن وبعد سنة تأكد ان كل هذه الاقوال لا تغطية لها في الواقع . وقد اتضح صدق تقديرنا السياسي : ما دام الاحتلال مستمرا فان القمع سيتفاقم وكذلك ستشتد المقاومة للاحتلال .

غير ان لقائد الجيش ، مثل الحكومة كلها ، اوهاما خطيرة . فاحد الامور التي قالها عشية يوم الاستقلال باستخفاف : « ان العربي ليس مقاتلا ملائما لظروف حرب عصرية . كان ذلك صحيحا في الماضي وهو صحيح ايضا اليوم . واعتقد ان هذا المبدأ سيبقى قائما لاجيال كثيرة وهو احد العناصر المؤلفة منها قوتنا الرادعة » .

هذا هو استعلاء التعصب القومي . انه توجه عنصري : العرب جنس واطٍ . ان هذا وهم عنصري رجعي . فبمثل هذه الصيغة تحدث الامريكيون عن الفيتناميين الى ان دحض الواقع نظرية التفوق العنصري . فالفيتناميون تعلموا القتال بالاسلحة الحديثة . لقد تعلموا ولا تسل كيف .

ثمة ما يجلب الفرحة أيضا

ومع هذا كله فهناك ايضا ما يجلب الفرحة في يوم الاستقلال الثاني والعشرين .. فمجرد الواقع ان حركة شعبية ضد السياسة الحكومية قد تطورت لامر مشجع كثيرا . فذلك يعني ان المتفائلين فيما بيننا ـ والتفاؤل هو خط الحزب الرسمي ـ الذين قالوا ان شعب اسرائيل سيتعلم من خبرته واننا نشعر بهذا المجرى ، قد صدقوا . قلنا ان من الخطأ القول ان هذا الشعب يختلف عن كل الشعوب وانه سيه يع . كلا فان غريزة العيش ، غريزة الحياة يجب ان تتغلب . والواقع هو انه تجري عملية تطور وادراك . فجماهير واسعة اخذت تعترض ولا تثق ، بعد ، بانه لا يوجد بديل وبان الحكومة تريد السلام . غير ان كثيرين ما زالوا يضللون .

يجري خلق جبهة سلام واسعة وجبهة للدفاع عن الحريات الدمقراطية، وفي حالات عديدة ايضا للدفاع عن حقوق العمال واجورهم وكل هذه النضالات تندمج سوية اليوم .

والآن يمكن ان نقول فقط ان ثمة شعورا شعبيا في اسرائيل ـ للمرة الاولى ـ بان الحكومة لا تريد السلام . كثيرون الآن يدركون ما قلناه طوال الوقت من ان من يريد الضم لا يريد السلام .

لقد نشأ وضع يدمغ فيه كل من يقف مؤيدا السلام بانه « ركاح » . الوزير دولتشين ، وزير غني جدا ، من « الحيروت » قال ان غولدمان يحمل علم « ركاح » .. وفي هذا الاسبوع تحدثت من الاذاعة عضو الكنيست السابقة ، شولميت الوني ، وقالت « لقد وصلنا الى وضع يتهمون فيه كل من لا يقول « هكذا فقط » (وهو شعار فيه يد تحمل بندقية على خريطة فلسطين وتحتها كلمة « هكذا فقط » وهو شعار الحيروت ومنظمة «الارغون» في السابق) يتهمونه بانه « ركاح » » ! فماذا يعني هذا ؟ يعني ان «ركاح» تمثل في اذهان الناس هذه الرغبة الشعبية في السلام ، السلام الحقيقي ، العادل ، الذي لا ضم فيه .

وقوى اليمين ، التي رأت هذا كله ، رفعت رأسها وشرعت في الارهاب. فبيغن يهدد بالنزول ، مع جماعته ، الى الشارع . حتى لغولدمان لم يسمح الزعران بالحديث في الجامعة . ومابر يعري يتلقى رسائل تهديد لانه قال ان الاستيطان في الخليل هو بمثابة ثغرة في الراس . وفي اعقاب رسائل التهديد هذه كتب يعري مقالا طويلا في « عل همشمار » ضد الفاشية التي تطل برأسها . حسن ، وعال . ولكنهم يهددوننا طوال الوقت . ولدينا مخزن كبير فيه مثل رسائل التهديد هذه ، التي ما زلنا نتلقاها حتى اليوم. لقد حذرنا طوال الوقت من ان الدمقراطية لا تتجزأ وان الامر يبدأ فقط بالشيوعيين . وليس ماير يعري وحيدا . فالصحفية زيفا يريف تتلقى التهديدات ايضا . وقد كتبت في احد مقالاتها : « انني خائفة ، وفي امريكا مكارثي كانوا يقولون « شيوعي » عن كل من هو غير مكارثي ، ويجب ان لا ننسى اليونان » . وتضيف بعد ذلك : « البوسطجي يجلب لي بطاقة : « لقد انتهينا من ان نبني لكم معسكر اعتقال . التوقيع : وطني » » ...

انني اعرف مثل هذه الرسائل . وتضيف زيفا يريف منهية مقالاتها : « وينجم عن ذلك انه من المحظور علي ان اتكلم . محظور علي ان اعرب عن رأيي بسبب الوضع الامني ومن يحتج على ذلك فهو خائن وليمت على القناة » ..

من الضروري ان نذكر ان مقاومة هذا الارهاب آخذة في الاتساع . وفي كل الصحف تقريبا تنشر وثائق من بعض الصحفيين الذين يقاومون هذه التهديدات ويطالبون بحرية ابداء الراي . وكثيرون يقفون محذرين من خطر الفاشية في اسرائيل .

وانه لذو دلالة النقاش الجماهيري الواسع حول « ملكة الحمام » . لقد اصبح ذلك نضالا شعبيا عاما . وفي راديو اسرائيل اذيعت مقابلة مع رجال هذه التمثيلية في « كاميري » . وقال الاذاعي للمؤلف والمخرج : لقد قال موشه ديان ان « ملكة الحمام » تستطيع فقط ان تثير الفرحة لدى المصريين . فرد المخرج دافيد لفين على ذلك : أيقول ديان ان التمثيلية تسر المصريين ؟ استطيع ان ادلكم على أمور قالها الوزير ديان وقالتها غولده مئير وقالها ابا ايبن تفرح المصريين اكثر . فاقوالهم تكشف عن انهم لا يريدون السلام . اما عرض « ملكة الحمام » فيثبت ان هناك من يمكن الحديث معه في اسرائيل ، وان في اسرائيل جمهورا كبيرا يريد السلام ، لا المخرج وحده ولا المؤلف والممثلون فقط بل والجمهور الذي جاء بجماهيره وصفق بحماس للممثلين وعزل الزعران القلائل .

وبعد ذلك ذكر الرفيق ماير فلنر مواقف شخصيات عديدة من الهيئات المختلفة ممن يعارضون سياسة الحكومة واقتبس من كراسة الياهو اليشار، النائب السابق من قائمة « السفرديم » ورئيس بلدية القدس سابقا ، فهو ايضا انتقد العسكرية المتبجحة وقال : « ان وزيرا معينا يعلن ان سلاح طيراننا هو الافضل من اي سلاح طيران في العالم ولكنه ينسى فقط انه ليس اكبر سلاح طيران » . ان اليشار يطلب اعادة المناطق المحتلة في اطار تسوية سلمية ويحذر قائلا : « ان اليائس من السلام ، ولو موقتا ـ فليس من ضمانة لسلام ابدي لا في منطقتنا ولا في اي جزء آخر ـ انما يحكم على مستقبلنا بالدمار » .

للدفاع عن الدمقراطية وحقوق العاملين

هناك خطر ايها الرفاق ، فالرجعية المتطرفة من مثل جماعة «اسرائيل الكبرى» و «جاحل» لا تقف ساكتة . ونحن نحذر « التجمع » : انكم تغذون هذا القول : الحيروت وجاحل وجماعة اسرائيل الكبرى وكافة العصابات الفاشية التي ترفع رأسها الآن علانية وسرا . اننا نحذركم ان هذا القول الذي هددنا نحن الشيوعيين في البداية ثم هدد بعد ذلك ماير يعري وهو يهدد الآن غولدمان ولا يمكنه من الكلام ، اننا نحذر « التجمع » من انهم غدا لن يسمحوا لابا ايبن ولغولده مئير بالكلام اذا هي تجرأت في اللحظة الاخيرة وقبل ان تجر الكارثة على شعبنا ـ على التراجع عن مغامرتها . ويجدر بالسيدة غولده مئير التي تمتاز كثيرا بالتطرف وبمعاداة الدمقراطية ان تذكر ما حدث معها نفسها قبل حرب الايام الستة حينما خافت من الخروج الى الشارع بدون حراسة لان رجال ونساء « رافي » وديان قد هددوها حينما أرادوا ان يفرض موشه ديان وزيرا للدفاع بينما هي قد عارضت في ذلك .

ثم حلل الرفيق ماير فلنر الوضع الاقتصادي ونضالات العاملين ، وقال ان ميزانية الحرب تبتلع كل شيء وتجعلنا في عبودية متزايدة للاحتكارات الاجنبية . لقد نشر اليوم تلخيص عن الاضرابات في السنة الماضية (١٩٦٩) واتضح منه ان ٥٦ بالمئة من الاضرابات قد جرت بدون موافقة الهستدروت . ومؤخرا ، في الاشهر الاخيرة ، وبعد الانتخابات ، وبعد ان انتخب بن اهرون سكرتيرا عاما للهستدروت ، اصبحت كل الاضرابات تقريبا تجري بدون موافقة الهستدروت . وفي مقابلة تلفزيونية في اول ايار (ونشرتها «لرحاب» في ٣ـ٥) قال بن اهرون : « ساقول امرا في غاية البساطة ، اذا كانت قد نشبت ، خلال الاشهر الاربعة التي اشغل فيها منصب السكرتير العام ، نحو ٣٠ اضرابا دون ان اعلن انا واحدا منها فعلي ان احاسب نفسي وليس فقط الذين انتدبوني . فليس معقولا ان يكون العمال في كل الثلاثين حالة غير محقين » . انه يستطيع الحديث حديثا حسنا . فنحن نعرف ذلك عن بن اهرون . واحيانا يتحدث حديثا حسنا يمكن ان نوقع على كل كلمة منه . ولكن ياتي بعد ذلك الضغط من مختلف النواحي فيقول : وماذا استطيع ان افعل ؟ لقد قلت نصيبي .

ضد مجانين الحرب

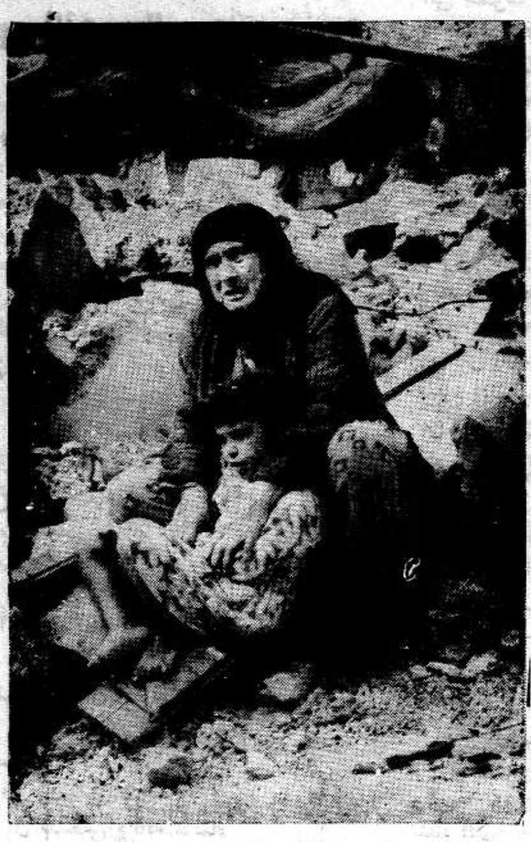
لقد نشرت الصحف ان احد الوزراء ، الموغي ، الذي هو الوزير « الحكيم جدا » بين كل الوزراء ، قد قال انه « يجب طرد الروس من المنطقة » .. « فما دام الروس في المنطقة ـ يقول ـ لن يكون سلام » ... وباقواله يذكرنا الوزير ببعض ممثلات معينات في السينما . فهن يتركن اثرا ما لم يتكلمن . اما اذا فتحن افواهن ، عند ذلك يكون الامر مخيفا . اننا نسأل الوزير الحكيم : ومن يطرد الروس ؟ من ؟ واضح انه يقصد الامريكيين . وهنا نصل الى امر مذهل جدا وجد تعبيرا عنه في الفترة الاخيرة ، عشية يوم الاستقلال الثاني والعشرين . ذلك هو دعوة صريحة الى حرب عالمية ثالثة . وماذا في ذلك ؟ وهم يقولون : اذا نشب اصطدام امريكي ـ سوفييتي فنحن لن نتخلى عن سياستنا لكي نمنع مواجهة امريكية ـ سوفييتية . يجب ان نسألهم : هل في مقدورهم ان يدركوا فظاعة هذه الاقوال التي يتفوهون بها . فماذا تعني مواجهة امريكية ـ سوفييتية ؟ ولماذا ؟ ألكي يكون هناك مستوطنة يهودية في الخليل ؟ وهل يبقى بعد حرب عالمية نووية اي شيء من اسرائيل ؟

لقد اثبتت غولده مئير انها من أسوأ « الصقور » في الحكومة . فهي متعنتة ، عنيدة ، بدون اي قدرة على الفهم السياسي ، بدون فهم للوضع الدولي ، بدون فهم للوضع الحقيقي لاسرائيل في المنطقة . ان السيدة غولده مئير هي من عداد أولئك الاشخاص ، النساء ، الذين على استعداد للقول : ليدمر العالم على ان لا تنتصر الشيوعية . ان كراهيتها للشيوعية ، كراهيتها للاتحاد السوفييتي ، وشوفينيتها الصهيونية المعادية للعرب ـ كل ذلك يدفعها الى هذا الجنون . لكن ـ تقول ـ مواجهة امريكية ـ سوفييتية على ان احافظ انا على الاحتلال .

ـ البقية على صفحة ٥ ـ



من مناظر التفتيش في مناطق الاحتلال



بعد النسف في منطقة الخليل

لائحة اتهام المحتلين .. وبطولة الصمود

اعداد : علي عاشور

لا بد لنا ، في هذه المناسبة (ذكرى ٥ حزيران الثالثة) من استعراض ، بعض اعمال العنف التي قامت بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة ،

فمن اعمال العنف هذه ،

● هدم قرية قلقلية ومحاولة مسحها من الوجود (وقد اضطرت سلطات الاحتلال الى اعادة بنائها بفضل حركة المقاومة والراي العام العالمي .

● هدم قرية الجبلية في منطقة الخليل بعد ان طرد سكانها بقوة السلاح ، وحرث مكانها تماما . وهذه القرية كانت قد انشأتها وكالة الغوث بالاشتراك مع الحكومة الاردنية وكانت تضم ٢٠٠ بيت ويسكنها قرابة ٨٠٠ شخص وقد كلفت في حينه ١٠٠ الف دينار .

● نسف وقف ابو السعود في القدس . ● مصادرة ١٢٠٠ دونم من اراضي اوطاس وضمها الى مستعمرة كفار عصيون . ● مصادرة الوف الدونمات لاقامة مدينة بالقرب من الخليل باسم الخليل « عيليت » (العليا) . ● تدمير البيارات (في غزة وفي الغور في منطقة فروش بيت دجن). وفي هذا الميدان كانت طائرات الهليكبتر تمطر اشجار البرتقال بوابل من القنابل والرشاشات فتلحق بها اضرارا فادحة ثم تتحرك الدبابات وتقتحم البيارات ثم يتقدم الجنود وهم يطلقون الرصاص من رشاشاتهم ويلقون القنابل اليدوية على ماتورات المياه . و في نفس الوقت ينشطون في اقامة مستوطنات يهودية جديدة في منطقة الغور تنفيذا لمخططاتهم التوسعية لتكون حاجزا بين الضفتين . كل ذلك بحجة وجود فدائيين بين اشجار البرتقال .

● الهجوم على قطعان الماشية وقتلها ، كما حصل في شهر آب ١٩٦٩ لماشية قريتي دورا والضاهرية في منطقة الخليل .

● تخريب المستشفيات في الضفة وقطاع غزة . فهذه المستشفيات تركت دون ادنى عناية . عشرات من خيرة الاطباء المتخصصين طردوا الى الضفة الشرقية . ومستشفى الحكومة الجديد حولوه الى مخفر للشرطة ومستشفى المقاصد الخيرية الاسلامية لم ينج من المصادرة الا بعد نضال طويل . ومستشفى الهوسبس مهدد بالاقفال . كثير من المستشفيات تشكو من نقص الاطباء والادوية والادوات الطبية اللازمة . وقد انخفض عدد الاطباء بنسبة تتروح بين ٣٥ ـ ٥٠ بالمئة وانخفضت كميات العلاج الضروري من ٤٠ الى ٧٠ بالمئة .

ومن فضائح سلطات الاحتلال ، بهذا الخصوص ، ان هذه السلطات طبلت وزمرت بانها تقوم بتوزيع كميات من المصل المضاد لشلل الاطفال على بعض المستشفيات . وقد وزعت على المصل اوراقا مزورة بسريان مفعول هذا المصل ، وعند الكشف عن خاتم الشركة الرسمي تبين ان هذا المصل قد انتهى مفعوله بمدة لا تقل عن ستة شهور .

● عرقلة تطور الاقتصاد الزراعي والهدف هو دمج الضفة الغربية اقتصاديا باسرائيل والترويج في الضفة الغربية للمزروعات التي يحتاجها السوق الاسرائيلي والصناعة الاسرائيلية .

في القدس المحتلة

بعد ان اعلن ، عن ضم القدس العربية الى اسرائيل ، فرض عليها حصار شديد لمنع اتصالها بباقي الاراضي العربية المحتلة . واقيمت في مداخلها نقاط التفتيش التي لا تسمح لمن لا يحمل تصريحا خاصا بالدخول اليها . وتجري فيها باستمرار عمليات التفتيش لابعاد كل من لا يحمل من سكانها هوية اسرائيلية .

وقد تم هدم بيوت العرب واجلائهم من احياء بكاملها كما جرى في حارة المغاربة .

وعمليات تحصيل الضرائب ، التي يسميها السكان عمليات النهب واللصوصية ، قائمة على قدم وساق والانذارات والتهديدات بالمصادرة وحجز الممتلكات مستمرة . ولكن جماهير القدس المناضلة تصر على رفض دفع الضرائب وتتحدى كل تهديدات السلطات المحتلة (الاضراب العام يوم ١٩٧٠/٥/٣٠) .

وتحرم سلطات الاحتلال دخول البضائع والمنتجات الزراعية من الضفة الغربية الى القدس العربية، بينما يطلقون يد « تنوفا » (جمعية التسويق الزراعي في اسرائيل) لشراء منتجات الضفة الغربية باسعار زهيدة وبيعها في القدس العربية باسعار عالية ، تزيد اربع مرات على سعر شرائها ، كما يقومون بغارات على دكاكين بيع اللحوم والخضروات ومصادرة ما فيها بحجة انها قادمة من الضفة الغربية .

وقد رافق كل هذه الاجراءات اللصوصية حملة من الارهاب شملت العشرات من ابناء القدس الذين يتصدون بجرأة لهذه الاجراءات . فابعد وسجن العشرات من المناضلين يهدف تفريغ القدس من قواها المناضلة .

في قطاع غزة

وبسبب تصاعد اعمال المقاومة في قطاع غزة (وقد اضطر ديان الى الحضور الى القطاع عدة مرات وتهديد اهلها بهدم مدينتهم وتشريدهم) ، قامت سلطات الاحتلال باتخاذ عدة اجراءات تستهدف اخماد روح المقاومة واذلال الشعب واخضاعه لمشيئتها وبث روح الانقسام والياس بين صفوفه وعزله عن حركة المقاومة المسلحة .

وهكذا لجأت هذه السلطات الى ابشع انواع العقوبات الجماعية (نسف منازل الابرياء ، اغلاق الاسواق ، تدمير موتورات البيارات، احتلال مدرسة فلسطين وتشريد طلابها وتسريح معلميها واعتقال عدد منهم ، زج المئات من ابناء الشعب في السجن ليواجهوا ابشع انواع التعذيب) .

ولتشويه حقيقة ما يجري في القطاع راحت هذه السلطات تعمل على استدراج الهيئات والافراد في محاولة يائسة لحملهم على استنكار اعمال المقاومة وادانتها والتعهد بمكافحتها . فمارست الضغط على المجالس البلدية والتجار والمخاتير ونظار المدارس واولياء امور الطلاب . ولكن كل محاولاتها هذه كان مصيرها الفشل .

وانتقاما من المجلس البلدي ، راحت بالاضافة الى الضغط على رئيس المجلس شخصيا (الحجز على املاكه ومصادرة سيارته واعتقال نجله بتهم ملفقة) تعمل على شل نشاط المجلس بالاعتداء على موارده الاقتصادية ليصبح عاجزا عن اداء مهماته . فسلبت امتياز مشروع الكهرباء ، وهدمت ودمرت جزءا من املاك ومباني البلدية مثل سوق فراس ، ولكن كل هذه الاجراءات لم تثن اعضاء المجلس ورئيسه عن التمسك بموقفهم الوطني الشجاع .

وانتقاما من التجار اغلقت سلطات الاحتلال الاسواق لتحول بينهم وبين حقهم الشرعي في كسب رزقهم .

وامام الاصرار بالرفض من جميع فئات الشعب (بما فيهم المخاتير) لم تجد سلطات الاحتلال امامها سوى طريق واحد هو طريق البطش والارهاب طريق الانتقام (وهو طريق العاجز) فابعدت عددا من خيرة ابناء الشعب وكبار رجال التعليم والتجار والمخاتير الى سيناء .

ولكن كل ذلك لم يثن الشعب عن التمسك بموقفه الشريف الشجاع ، وبحقه في مقاومة الاحتلال بكل الوسائل الممكنة .

وقد نجحت حركة المقاومة في قطاع غزة ، الى حد كبير ، في ابعاد انظار السكان عن العمل خارج القطاع ، هذا العمل الذي أرادت منه سلطات الاحتلال ان يكون ايضا وسيلة لاخلاء القطاع من اللاجئين تمهيدا لتهويده .

* * *

وهكذا .. فلا التعذيب الوحشي في سجون المحتلين ولا احكامهم الجائرة بقادرة على اخماد جذوة المقاومة .

وبالرغم من كل الاجراءات الارهابية التي تحيط بالالوف من أبناء الشعب العربي الفلسطيني في سجون اسرائيل فقد ارتفع في المحاكم الصورية صوت الشباب العربي الفلسطيني الصامد والمناضل من اجل تحرير وطنه مؤكدا ايمانه بعدالة قضيته فاضحا أحد اساليب التعذيب التي يتعرض لها على ايدي زبانية الاحتلال .

في ذكرى ٥ حزيران

ان ذكرى حزيران الاولى حولها الشعب العربي الفلسطيني الى مناسبة أكد بها عن طريق الاضراب العام الشامل ، في طول البلاد وعرضها ، صموده في وجه العدوان ورفضه الاحتلال ، وكرم فيها شهداءه الابرار بالمسيرات والمواكب ، وبذلك اعرب عن ارادته في الصمود وخيب آمال حكام اسرائيل وكشف زيف دعاياتهم .

في هذه الذكرى اجتاحت مدن الضفة الغربية وبلدانها وقطاعاتها ومخيماتها وقراها موجة اضراب لم يسبق لها مثيل (اغلقت المدارس ابوابها ، عطلت المشاغل اعمالها ، امتنع الفلاحون عن الذهاب الى المدن) . كان الاضراب عاما وشاملا في مدن القدس ونابلس والخليل وطولكرم وبيت ساحور وسلفيت وبير زيت .

وفي رام الله والبيرة ، على الرغم من نشاط حفنة من ضعاف النفوس المعروفين انهم من دعاة «الكيان الفلسطيني» وبتعاونهم مع الحاكم العسكري والسلطات المحتلة وترويجهم لكسر الاضراب وفتح محلاتهم التجارية، فقد اضرب العمال والطلاب والمعلمون اضرابا عاما وشاملا، وامتنع الفلاحون عن الذهاب الى المدينتين بالرغم من تسيير الباصات على خطوط القرى التي كانت تروح وتجيء فارغة الا من سائقيها ...

وبقدرة ابناء وبنات الشعب انتصبت في اماكن متعددة ، حيث مصارع الشهداء ، النصب التذكارية المجللة باكداس الزهور والآيات القرآنية والكتابات التي تمجد ذكراهم ..

والى مواطن الشهداء في القدس ونابلس ورام الله والبيرة وبيت لحم سارت المواكب المهيبة من بنات الشعب وفتياته المتشحات بالسواد يحملن اكاليل الزهور تحية وفاء واجلال وتكريم من الشعب الى الذين ضحوا من اجله .

في القدس العربية تحولت المواكب الى تظاهرات جماهيرية ، تصدت لها قوات الاحتلال الغاشمة، بكل شراسة فوقع العديد من الجرحى واقتيد العديد من الشباب الى السجون .

طيلة عام وحكام اسرائيل يذيعون بان أبناء الشعب في الضفة الغربية والقدس العربية يتعاونون معهم .. وطيلة عام وهم يتوهمون ان ارهابهم سيرغم الشعب على الركوع أمامهم ، وطيلة عام وهم يحسبون انهم سيجعلون من الشعب في الضفة الغربية وسيلة ضغط لاضعاف مقاومة وصمود الاشقاء في الاردن والبلدان العربية فيقبلون بالتسوية الذليلة التي يحلمون بفرضها على العرب . فاذا بصوت الشعب المدوي يجعل من حساباتهم وتصوراتهم اوهاما مبنية على رمال .

وواجه الشعب العربي الفلسطيني في الارض المحتلة الذكرى الثانية للخامس من حزيران بعزم اشد وثقة اكبر ، أكد فيها تصميمه على تشديد المقاومة حتى النصر ، وكرم ايضا شهداءه الميامين الذين رووا بدمائهم

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة

سميح القاسم

قصائد جديدة

● للذي يطلب حبيبي ●

وجـه حبيبي ،
مرسوم بالدم
وبماء الورد ... على رئتيَّ مرسوم
واسمُ حبيبي ،
في قلبي المختوم
بالشجر الكهل واعشاب الذكرى
يا من تطلب وجه حبيبي
ويداك على مقبض خنجر
يا من تلهث خلف اسم حبيبي
وجبينك يرزح بالشوك
اغمد خنجرك الاسود في رئتيَّ
واغرز اشواكك في قلبي
يصرخ وجه حبيبي
واسمُ حبيبي
.. من صدرٍ آخر !

● احلام تطردها وكالة الانباء ●

لو انني املك ان امارس الاحلام
ذقني على ظاهر كفيَّ
على سفوح ركبتيَّ
في غرفةٍ وديعة الاضاءه
بدون ان تقذفني وكالة الانباء
الى خطوط النار .. في مصر وفي فيتنام
« لو انني » ..
احلمُ بالنوم على ساعدها اعوام
احلم بالصغار في منزلنا ،
من كلِّ ارضٍ شجره
من كلِّ فرعٍ ثمره ..

« لو انني .. »
احلم بالبوارج الحربيه
مراكباً للصيد في عرض البحار السبعه
ومرصداً لروعة المجاهل المائيه
احلم بالمدافع
انبوب ريٍّ ،
يحمل النسرين والاطفال والقمح الى الصحارى
احلم بالقاذفة القاتله
مقصورةً للنوم
تجتذب السيّاح والتلامذه
الى بلاد الغيم
لو انني املك ان اواصل الاحلام
على حفافي الورد والسلام
احلم بالصاروخ تمثالاً خرافياً
على مداخل الحدائق الشعبيه
احلم بالقذيفه ،
في الركن .. مزهريه ..
احلم بالالغام
قواعد الجرار في المنازل الريفيه
احلم بالقنابل الخفيفه
من قبل ان تقطنها المنيّه
منافض السجائر الظريفه
في غرفٍ ساذجة الالوان بوهيميه ..
لو انني املك ان اصدق الاحلام
بدون ان تقذفني وكالة الانباء
الى خطوط النار
في العالم الصاعد والمنهار
احلم بالانسان
مهرجاً يضحك قلب الارض
وعاشقاً يملك قلب الارض !

● وقريبا .. ●

وقريباً .. تسقط الحية عن ظهر الفرسْ
وتصير المبهمات
حبراً في صحف الامسِ
وفي كل اللغـات
يبدع الكتّاب ابحاثـاً
عن الفيتامين والـورد ،
.. ويرتاح الحرس !

وقريباً .. تفحم الحجة حجه
تكسد الاوراق في البورصةِ
والمستثمرون
يركلون الصحف في حقدٍ ،
ويرغي الدائنون ..
وتغني زُمر الاطفال في شارع بهجه :
« اسدُ البورصة .. نعجه ! »

وقريباً .. يا عزيزي الجنرال
هذه البزة ، تغدو
مزقاً تحسن تلميع النعال !

وقريباً يـا صبيه ،
تصبح النزهة شيئاً ممكناً
دون ان يوقفنا عشرون شرطياً ،
لكي تبرز عشرين هويه !

وقريباً .. يا رفاقي الشعراء
يهدأ الريش ويرتاح الجنـاح
وقريباً ، نجد الوقت ، لنلهو
بعناقيد الندى الناضج في كرم الصباح
وقريباً .. يا رفاقي الشعراء
نجد الوقت ، لتعميد الاغاني
في نوافير المساء ..
وسنبكي .. في ممرات الحدائق !

● قصيـدة قديمـة ●

انتقي من سوسن الحقل وشاحاً لحبيبي
غير ان الحقل مزروع بالغامٍ جديدة !
انتقي من قصب الوديان ، ناياً لحبيبي
غير ان الجُند في الوديان
يجرون تمارين جديدة !

انتقي من كرمنا اجمل عنقودٍ
لاهديه حبيبي
غير ان الكرم .. يا عيني ..
احاطوه بأسلاك جديده !
....
يا حبيبي .. اطفيء القنديل ،
موتي .. مدده ،
فترة اخرى .. جديده !

لوحـة « الواجهـة » .. بريشة نيقـولاي لاديفـن

الحكـايـة

قصة بقلم نيروز مالك

– حلب – سوريا –

– عن الرحيل –

الوقت مساء .. والسحب السود تنعقد في الافق .. ثم تزحف الى سماء المدينة ..

وآخر سيارة في « كاراج فلسطين » راحت تتحرك .. عندما جلس ثلاثة رجال على مقعدها الخلفي الطويل .. فاغلق المعاون بابها ... ثم صفر بلسانه للسائق . وصاح :

– امش يا ابا عبده .

انطلقت السيارة الى مخيمات اللاجئين .. فكانت تسرع حينا .. وتبطيء حينا آخر في سيرها .. تاركة وراءها مصابيح المدينة المضاءة مصلوبة على الاعمدة في شوارعها ، وعلى جدران بيوتها .. وما ان قطعت بضع مئات من الامتار خارج المدينة .. حتى بدت الاخيرة كبساط أسود تلمع على صفحته نجوم شاحبة .

– عن القهر –

اشاح الرجل الاول الجالس قرب النافذة بوجهه عن رؤوس الركاب ، وحدق من خلال زجاجها بالليل الذي انتشر بسرعة .. والقهر يمزق في عينيه صور أرض كان يملكها .

حرك لسانه في فمه ، ومضغ ذكريات مرة :

« لقد طردنا من الارض ، وكفى ..! لماذا ؟ كيف ؟ هذا بحث ثان .. لا وقت لدي للاجابة عليه ..! يكفي ان اعرف اننا عبرنا الحدود لا نحمل سوى جلودنا .. فحط البعض في أرض أشقائه .. وضرب البعض الاخر في الارض هائما على وجهه في عالم الغربة والضياع » واخرج سيجارة من جيبه .. وراح يعب منها أنفاسا متقطعة ، وينفث دخانها من انفه وفمه .

« ومرت الايام ، وضاعت وجوهنا في لياليها .. فكنا لا نراها الا في اليوم الاول من كل شهر .. عندما تضمنا في صفوف طويلة أمام مبنى الاعاشة .. وما تلبث ان تختفي ثانية في اكياس الرز والطحين .. فكنا نعود لنجلس امام خيمنا السود لطرد الذباب عن رؤوسنا ، وللبحث في المذياع عن حكاية عودتها الينا » .

وانتابه شعور بدوار حاد في راسه .. فمد يدا مرتعشة الى زجاج النافذة .. وازاحه الى اليسار – فسرى داخل السيارة تيار بارد –

صاح المعاون :

المخيم .. المخيم .

حمل الرجل جسمه على قدميه ، ونزل من السيارة .

– عن حياة –

ازاح الرجل الثاني نفسه الى جانب النافذة .. ومد يده الى جيبه مخرجا علبة تبغه .. فلف منها سيجارة رفيعة جدا .. ثم قدم العلبة الى الرجل الجالس قربه قائلا : « تفضل يا اخ » .

ابتسم الرجل له . وقال :

– شكرا لا ادخن ..!

رفع سيجارته الى فمه يسحب منها انفاسا قصيرة .. فكان وجهه النحيل الطويل يتسربل بالدخان المنطلق من فمه ، وانفه بين تارة واخرى .

« مرة اخرى نسيت ان ابتاع ثوبا لام علي »

هذا ما حدث به نفسه « لا ... لم انسها .. ولكن – العين بصيرة واليد قصيرة – لقد اشتريت قميصا لعلي ، وسروالين لاحمد ومحمود ، وثوبا لسميرة .. وبعض اللوازم الاخرى للبيت و .. مددت يدي الى جيبي .. فلم أر فيه الا بضع ليرات لا تكفي لعودتي الى المخيم ... بعد ان حرمت نفسي على مدى شهرين من كل شيء حتى من جلسة في المقهى مع فنجان قهوة ، وسيجارة غليظة معلوءة بالتبغ الاصفر » .

وندت عنه آهة متحسرة .. فرفع يده الى فمه ، وسعل ... فامتلا فمه باللعاب الممزوج بالمخاط .. وسعل ثانية مكورا اللعاب في فمه .. ما لبث ان بلعه .. واسند راسه الى مؤخرة الكرسي . وقال في ذاته .. وهو يطبق أجفانه :

« علي ان أستيقظ باكرا لكي أذهب الى مركز الاعاشة لاخذ منها نصيب الاولاد من السكر والطحين » .

صاح معاون السيارة :

المخيم .. المخيم .

رفع الرجل راسه .. وتحرك من مكانه حاملا بيده اليمنى صرة متوسطة الحجم .. وباليسرى سلة صغيرة .. ثم نزل من السيارة .. واختفى في ظلمة الليل ..

– عن الرفض –

تحرك الرجل الاخير الى النافذة .. ونظر خارجا في الليل .. حيث المطر يسقط رذاذا على زجاج نافذة السيارة ، والبرق يومض في أعماق الغيوم .. فتلمع اطراف كتلها السود على داره المؤلفة من اربع غرف في بيسان .. واشجار الزيتون والبرتقال في الحقل القريب .. وقطعة الارض الصغيرة التي كثيرا ما زرعها ابوه قمحا ..

وقطعت الدموع شريط الذكريات في عينيه .. فاغمضهما ... وضغط عليهما بشدة .. وتذكر « عندما كان لائذا بحضن امه يجهش بالبكاء – تذكر كلام والده العجوز يوم استشهاد أخيه الاكبر في غزة .

« عيب يا ولد ، البكاء للنساء » ..

فتح عينيه .. والتفت امامه . وقال لنفسه :

« اعرف صباح الغد قبل شروق الشمس .. ستقف امي قرب راسي لتقول : – بني هل نسيت اليوم – انه الاول من الشهر – قم الى الاعاشة .. ولكنني سأقول لها :

« لا .. ؟! »

والتفت صوب السائق .. عندما سقطت كلمات الشتم ، واللعن في اذنيه :

« يا لهذا المطر اللعين لقد جعل الطريق قطعة صابون » ..

واهتز الركاب ... وتدافعت رؤوسهم الى الامام .. ثم تراجعت الى الخلف .. وامتدت الايدي الى مقابض المقاعد تتشبث بها ... عندما تزحلقت السيارة منحرفة عن الطريق .

قام الرجل من مكانه . وأعماقه تهتز بعنف .. وهو يلتقط أنفاسه .. واشار الى المعاون المتثبت بذعر بكلتا يديه بمقبض باب السيارة الحديدي – أشار اليه ان يتنحى له عن الباب .. ثم نزل من السيارة .

– عن الرعد –

وقف الرجل يحدق في الليل الحالك مستبينا طريقه .. وكان الجو ينذر بعاصفة رعدية .. والارض يفوح منها رائحة المطر الذي توقف عن الهطول لتوه .. وكان الصمت مطبقا تماما .. واللحظات تمر ثقيلة لا تحتمل .

وجاءه صوت الرعد من بعيد .. من أعماق أعماق السماء ... ثم انتشر حتى فوق رأسه .. وومض البرق في بطن الغيوم .. واشعل مساحات واسعة منها .. ولمعت الطريق أمام عينيه .

(نقلا عن «الآداب» اللبنانية)

« الولايـات المتحدة غارقة في الحماقـات »

هكذا كتب تشارلس ديكنز قبل قرن ويزيد

نشرت الصحف البريطانية مؤخرا رسالة كتبها الروائي الانجليزي الكبير تشارلس ديكنز عام ١٨٤٢ يصف فيها فساد الحياة الامريكية (الرأسمالية) ومناخها السياسي .

وفي هذه الرسالة التي وجهها الى صديقه وليام ماكروس كتب ديكنز ان الحياة الامريكية كما شاهدها في رحلة بسفينة بخارية غارقة في الحماقات والضجيج والياس .

وكتب انه يعتقد ان الحرية لن تصاب بطعنة كالطعنة التي تسددها اليها امريكا باعتبارها اسوا مثل على الحياة الاجتماعية على الارض .

وتحدث ديكنز في رسالته عن بشاعة السجون الامريكية وبؤس حياة الفقراء وكتب انها ابشع ما رآه في حياته .. واضاف ان جلسة الكونغرس الامريكي التي شهدها كانت تطفح بمشاعر الاضطهاد العنصري ..

كذلك توقف عند الجرائم التي يقترفها البيض بحق السود في الجنوب ..

١٠٠٠ مليون دولار حصيلة كتب الجنس

تقول احصاءات كوبنهاجن – عاصمة الدنمارك والحرية الجنسية في العالم – ان كتب الجنس المبيعة في عام ١٩٦٩ بلغت ٧٥٠ مليون نسخة ثمنها اكثر من مليار دولار .

وهذه الكتب باعتها ١١٧ دار نشر متخصصة لهذا النوع من الكتب تنشر كتبها في اكثر من ١٩ لغة .

وبلغ عدد الكتب المبيعة في الولايات المتحدة ٣٥٠ مليون وفي بريطانيا ١٥٠ مليون وفي المانيا الغربية ١٠٠ مليون وفي الدول الاسكندنافية ١٠٠ مليون .

أما في فرنسا يوزع من هذا النوع من الكتب سوى بضعة الاف .

أتزود السلطات الامريكية جندها بالحشيش ؟

استمعت احدى لجان التحقيق في الكونجرس الامريكي الى شهادة طبيب امريكي كان يعمل مع القوات الامريكية في فيتنام حول جريمة قتل ، اطلق فيها جندي امريكي النار على زميله .

قال الطبيب ... واسمه جيمس تاج . ان القاتل كان تحت تأثير سيجارة من « الحشيش » حين تخيل ان زميله هو الزعيم هوشي منه شخصيا .. فاطلق عليه النار .

وقال الطبيب ان علب السجاير المحشوة بالحشيش توزع على الجنود الامريكيين بمجرد وصولهم الى القرية الفيتنامية المناط بهم تاديب سكانها . وقال ان اختباراته تشير الى ان الافيون ايضا يضاف الى الحشيش في سجائر الجنود !

ديون الفقراء ٥٠ الف مليون دولار ..

نشرت روز اليوسف القاهرية في ١٣-٤-٧٠ تحت هذا العنوان وصفا لنشاط البنك الدولي للانشاء والتعمير وذكرت ان جملة قروضه في سنة ١٩٦٩ بلغت ١٨٧٧ مليون دولار وهذا الامر مثل ارتفاعا في القروض بنسبة ٨٧٪ على اعتبار ان قروض العام الاسبق بلغت ١٠٠٥ مليون دولار ..

واضافت ان قروض الدول النامية تبلغ حاليا ٥٠ الف مليون دولار وان سعر الفائدة في البنك الدولي ارتفع خلال سنوات عمله من ٤٫٥٪ (في السنوات الاولى حين كان الاقراض للدول الصناعية في اوربا بانذاك) الى ٧٪ (حاليا اصبح الاقراض اكثر للدول النامية) .

المعجم الذهبيّ

■ نشرت دار العلم للملايين في بيروت قاموسا جديدا فارسيا – عربيا وضعه الدكتور محمد التونجي . ووصف القاموس بانه أضخم قاموس فارسي –

■ كذلك فقد صدر عن دار الآداب بحث في الماركسيه وموقفها من المسألة القومية بقلم جورج طرابيشي .. وتقول دار الآداب ان هذا البحث هو أول دراسة موسعة ضافية في اللغة العربية عن موقف الماركسية من المسألة القومية بمختلف صورها ، وفيها بحث طويل عن موقف الماركسية من القضية اليهودية .

الحرية على جدول اعمال مؤتمر الادباء العرب ..

تحدث سليمان الخش رئيس اتحاد الكتاب العرب في سوريا للصحافة في القاهرة حيث توقف في طريق عودته من الخرطوم الى دمشق عن مؤتمر الادباء العرب القادم الذي سيعقد في ٥ ايلول القادم فقال :

سيبحث مسالتين رئيسيتين الاولى تعبئة الطاقات الفكرية العربية .. اما الثانية فمسالة الحرية بكامل جوانبها : الحرية والالتزام ، الحرية والسلطة .. الى اخر ذلك ..

ثلاث كلمات

شعر : يعقوب حجازي – عكا

شرطي جـاء
يبحث عـن اسمي
في لائحـة الشرفـاء
في القائمة السوداء
فليلعق نعلي ان شـاء
وليشرب دمي
يـا امي
ما كنت السباق الى الاحزان بقومي
او أول من مزق استار الظلم
فليلعق نعلي ان شاء
وليشرب دمي .

– ٢ –

لانـي ......
لا أحب الزيف في كلمات اشعاري
سأصلب أحرفي الاولى
واحرقها بجمر الذل والعار
لاني أكتب الاشعار للانسان
للفلاح ، للمظلوم ، للعامل
سأرفع احرفي دومـا
واعبر جسر مأساتي الى الاجمل
واكتب قصة المأساة
احمل عامهـا الاول
وأكتب بالاظافر
في دم الجرح
بدمع القلب في المنجل
ليعلوا دائما شعبي الى الافضل
الى الافضل ..

– ٣ –

حبست الحرف في شفتي
وكان الحرف منسيـا
كتبت قصائدا خضـراء
عن العينين واللقيـا
بكيت .. بكيت يا اهلي
لان الارض في الكلمات منسية
لان العامل الكـادح
وقبضة حامل المنجل
هواتف صبحنـا الآتي
تفجر شعري الاولْ .

عمال البناء يلتفون حول القائمة الشيوعيه

هبوط «التجمع» الواضح .. اضخم نجاح في الطيبة حيث حصلت القائمة الشيوعية على ٦٢،٧ بالمئة .. في ام الفحم واكسال والرينة ويافة الناصرة وكابول فازت القائمة الشيوعية باكثر من ٤٠ بالمئة .. في الناصرة وعدد من القرى بلغت النسبة اكثر من ٣٠٪

حيفا - مكتب الاتحاد - يحاول هتافة « التجمع » ، كعادتهم بعد كل انتخابات نقابية كانت ام غير نقابية ، اقناع الرأي العام الاسرائيلي « بهبوط نفوذ » الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح).

وفي رأي « الانباء » ان لا اهمية للمعطيات الرسمية ... فالمهم اقناع من يمكن اقناعه « بانفضاض » الناس عن « ركاح » !!

وهكذا صدرت « الانباء » خليفة « المرحومة » « اليوم » يوم الثلاثاء في ٢ حزيران ١٩٧٠ بعنوان ضخم « ٧١،٦٦ بالمئة للتجمع » .. وبعنوان بارز « خسارة للقائمة الشيوعية الجديدة في المحيط العربي » .

ولكن النبأ نفسه ينفي نجاح « التجمع » ، الذي هبط من ٨١،٢ بالمئة فاز بها في انتخابات ١٩٦٥ الى ٧١،٦٦ بالمئة (حسب «الانباء») فاز بها في هذه الانتخابات ، وفي الوقت ذاته تزيف « الانباء » نسبة قائمة « ركاح » او تحددها بـ ٣،٩ بالمئة بدلا من ٤،٦٣ بالمئة ..

ولا نلاحظ « الانباء » ان القائمة الشيوعية الجديدة فازت بهذه النسبة بعد الانشقاق وخروج جماعة «كامس» .. وان هذه النسبة هي اعلى من النسبة التي فاز بها الحزب الشيوعي قبل الانشقاق في عام ١٩٦٥ وكانت ٤،٤١ بالمئة .

وحيال هذه الحقيقة الاولية تبدو مزاعم « الانباء » هزيلة .

فالحقيقة اولا : ان قائمة « ركاح » حققت ارتفاعا في القطاعين اليهودي والعربي .. وفي هذا ما يقلق قادة « التجمع » والحكومة لانه يعني ان محافل جديدة تقتنع بصحة سياسة « ركاح » الاقتصادية والسياسية .

والحقيقة الثانية : ان قائمة « ركاح » عمقت جذورها بين العاملين العرب عامة ومن بينهم عمال البناء .

٦٢ بالمئه في الطيبه .. و ٥٠ بالمئه في أم الفحم

ولن تستطيع «الانباء» او الرجعية الاسرائيلية عامة ان تخفي ان ٦٢،٧ بالمئة من عمال البناء في الطيبة قد صوتوا الى جانب « ركاح » وان ٥٠ بالمئة من عمال البناء في ام الفحم اتخذوا هذا الموقف ..

لقد كان هذا التصويت مبايعة واضحة المعالم لسياسة « ركاح » القائمة على السعي من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط سياسيا ، وعلى الدفاع عن حقوق العمال وعن الشعب العربي في اسرائيل ازاء سياسة الاضطهاد القومي ..

هزائم « التجمع » في منطقة الناصرة

وتؤكد معطيات نتائج انتخابات منطقة الناصرة ان القائمة الشيوعية الجديدة (ركاح) قد فازت في عدد من القرى بما يزيد عن ٤٠ بالمئة - اكسال ٤٦ بالمئة و ٣٤ صوتا من ٧٤ ، الرينة ٤٥،٩ بالمئة او ٦٦ صوتا من ١٤٤ ، يافة الناصرة ٤٤،٢ بالمئة او ٥٧ صوتا من ١٢٩ ، كابول ٤٠،٥ بالمئة او ٢٨ صوتا من ٦٩ .

كما فازت في خمس قرى بما يزيد على ٣٠ بالمئة من الاصوات : كفر كنا ٣٩،٤ بالمئة او ٣٠ صوتا من ٧٦ ، طمرة ٣٦ بالمئة او ٧٥ صوتا من ٢٠٨ ، عبلين ٣٥،٣ بالمئة او ٢٤ صوتا من ٦٦ ، الناصرة ٣١،٤ بالمئة او ١٩٢ صوتا من ٦١٠ ، عرب الحجيرات ٣٠ بالمئة او ١١ صوتا من ٣٧ .

وفازت في عدد من القرى باكثر من ٢٠ بالمئة بينها طرعان وعيلوط والمشهد وسولم ..

في منطقة الجليل

وفي الوقت ذاته اعترفت «الانباء» نفسها بنجاحات القائمة الشيوعية في عكا حيث فازت القائمة بمقعد في مجلس النقابة في المدينة .. واخفت عن قرائها العدد الوافر من الاصوات التي فازت بها القائمة في قرى الجليل.

٣ مقاعد في شفاعمرو

وعلى الرغم من اننا لا نعرف بالتدقيق عدد ممثلي القائمة الشيوعية في مجالس النقابة المحلية .. الا ان « الانباء » نفسها تعترف ان قائمتنا قد فازت بثلاثة مقاعد في شفاعمرو .

والمعروف ان قادة «التجمع» قد حرموا عمال البناء في الناصرة من انتخاب مجلس النقابة في المدينة لا شعورا بالثقة بل خوفا من القائمة الشيوعية .

عن الخامس من حزيران الثالث

اليوم ، الجمعة ، هو الخامس من حزيران الثالث . فيه تنقضي السنة الثالثة على حرب الايام الستة التي اعلن الوزير الون في وقته انها « آخر حرب » ، واستراح الوزير ديان في مكتبه ينتظر صلصلة التلفون ، فقد جاء في سفر الخليقة انه في اليوم السابع « استراح » .

ولكنه لم يسترح !

ما ابعدنا ، حين نقرر هذه الحقيقة ، عن التشفي . كتب الياهو سالبتر في هآرتس مقالا سيكولوجيا مطمئنا حكام اسرائيل على ان الشعب يتعود على ما تكبده الحرب من خسائر في ارواح ابنائه وفي لقمة عياله . اما نحن فلا نتعود ولا يمكن ان نتعود . لي جار يهودي ، والد اولاد ، كان مطمئنا على ان هذه الحرب ستنتهي قبل ان يتم ولده البكر دراسته الثانوية ويستدعى الى الجيش . اني اراه الان كيف لا يهدأ وهو يسألنا بان لا نهدأ عن معارضة الحرب لحظة واحدة . وفي قرية المقيبلة زوروني مقبرتها ، حيث تدفن الحكومة من يقع في ايديها قتيلا من المسلحين ، وقالوا : شباب لا يتجاوز اكبرهم سن العشرين !

نحن لا نتشفى . ولكننا لا نغفر للسياسة التي اوردت الشعب في هذه المهالك . حذرنا هؤلاء الساسة من مغبة سياستهم الجنونية فاستهزأوا بنا وخونونا ثم اتهمونا . قلنا لهم ان سياسة الحرب والاحتلال لا تحقق سلما ولا تضمن امنا بل تنسفهما ، فتغطرسوا . فلماذا لا نذكرهم ، بانقضاء السنة الثالثة على مصيبتنا بهم ، بما وعدوا الشعب من وعود ، واوهموه ، وصدقوه ، وبما آل اليه مآلهم ، الان ؟

في السنة الاولى اعلنوا انهم صمدوا لكل الضغوط ولم تستطع قوة ان تزحزحهم عن خطوط ايقاف النار - نصر ، اي نصر ! فقلنا لهم انهم بهذا الموقف الاخرق يفوتون على اسرائيل فرصة ، قد لا تعود ، لتحقيق سلام عادل ومعقول ودائم مع العرب . فماذا يقولون الان ؟ كتب معلق البلاط - بوتس - في هارتس يوم الجمعة الماضي انه حتى نهاية ١٩٦٩ امل الحكام بان ينجحوا ، بضرب الاعماق ، في فرض الحلول على مصر . ولكن ، « بعد التدخل السوفييتي » ، اصبح هذا الامر مستحيلا . « وعلينا ان ندرك ان ثمن السلام سيكون عاليا » ..

في السنة الاولى اعلن الوزير ديان انه لن تقوم للجيوش العربية قائمة قبل ١٠ - ١٥ سنة . واما الان فيستنجدون بامريكا امام « اختلال ميزان القوى » . ويحاولون تغطية فضيحتهم امام شعبهم بالتصايح على « التدخل السوفييتي ».

في السنة الاولى اعلن الوزير ايبن ان سماعته للمفاوضات جاهزة . اما في الاسبوع الماضي فقد اعلنت رئيسة الوزراء : « ان سر قوتنا هو اننا نعلم بانه لا مناص من استمرار الحرب وسفك الدماء . « اين بريراه » - هذا هو التعبير العبري لشعار الافلاس التام .

وحين نقرر ان سياسة حكام اسرائيل قد وصلت الى الافلاس التام فحسب لاننا نرى الجبهة الجديدة التي يضطر حكام بلادنا الى مواجهتها الان ، والتي لم يحسبوا لها اي حساب - الجبهة الداخلية .

كان خطاب رئيسة الوزراء في الكنيست ، في الاسبوع الماضي ، موجها في الاساس الى هذه الجبهة . فبكل ما اوتيت من حرفة الكلام حاولت ان تقنع الشعب بانه لا مخرج . « اين بريراه » .. حقا ، في ظل هذه السياسة ، سياسة الاصرار على التوسع باسم « الحدود الآمنة » وتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، لا يوجد اي مخرج . ولكن الجبهة الداخلية تتحرك وتتحرك ، ولا يمكن الا ان تشتد تحركا . وحين نقرأ ، حتى في عل همشمار ، مقالا للكاتب الميمي كوبلانوف (٢٠\٥) يعترف فيه بانه من غير الممكن فرض شروط الاستسلام على العرب ، ومن غير الممكن ان نفرض عليهم التوسع الاسرائيلي ، وبانه حتى ولو تخلينا عن كل المناطق المحتلة وابقينا على القدس العربية ، لن يتحقق السلام ، وانه من الضروري التوصل ايضا الى تسوية بقضية القدس ترضي الطرفين - ندرك ان الجبهة الداخلية لم تعد في جيب سروال « التكتل القومي » .

هناك مخرج ، ومخرج اكيد وسليم ، من حلقة الدم المفرغة هذه . ولكن مفتاحه بيد حكام بلادنا . فاذا وافقوا على الانسحاب من جميع المناطق المحتلة في حرب حزيران دون استثناء وعلى حقوق اللاجئين الفلسطينيين في الاختيار بين العودة وقبول التعويض ، وينفتح باب هذا المخرج ، بتنفيذ جميع بنود القرار الذي اتخذه مجلس الامن الدولي في ٢٢-١١-٦٧ ، فتسير نحو السلام العادل والوطيد . اصبح من الصعب على حكام بلادنا ان يخفوا عن الاباء والامهات وعن الشبان في اسرائيل ان مصر والعديد من الدول العربية مستعدة ، بكل اخلاص ، للسير في هذا المخرج ، وان السبب الذي يمنع الحل السلمي وايقاف سفك الدماء هو في الاساس استمرار اصرار حكام بلادنا على التوسع الاقليمي وراء اهدافهم الاحتلالية وفي خدمة مخططات الاستعمار .

فلماذا من الضروري ان نستعيد هذا القول ، الذي قلناه مرارا في الماضي ، ايضا اليوم ، في الخامس من حزيران الثالث ؟

حتى نؤكد على حكمة التاريخ بان الغزوات العسكرية لا تصنع التاريخ . فقد جاء هولاكو وذهب واما التاريخ فاستمر في مسيرته الى امام .

وحتى نؤكد على ان سياسة القوة وخدمة الاستعمار ، مهما تحقق من انتصارات عسكرية ، لا تستطيع ان تكون قاعدة لعلاقات حسن الجوار بين الشعوب .

وحتى نؤكد على ان الاستعمار ، لا في الشرق الاقصى ولا في الشرق الادنى ولا في اي مكان ، يستطيع ، بعد ، ان يرجع عجلة التاريخ الى وراء .

وحين نؤكد على ان من يستخف بتحذيرات الاتحاد السوفييتي يجني على نفسه وعلى شعبه ، ومن يصادق الاتحاد السوفييتي لا يخيب رجاؤه .

وعلى اننا ، نحن الشيوعيين ، بدفاعنا عن الحرية ، عن سلام الشعوب العادل ، وبسيرنا مع مسيرة التاريخ الى امام ، نصدق في سياستنا . فلا باس من ان يصدقنا الناس !

(جهينة)

السياسة السوفييتية في - بقية

عام ، بل بشكل تفصيلي اكثر اثناء مباحثات الدول الكبرى الاربع والمداولات السوفييتية - الامريكية .

واعرب عن ذلك فكتور لابتيف في مقاله « الفاصل في الشرق الاوسط » (٢) .. فكتب ان المقترحات السوفييتية في اطار دعوتها الى تنفيذ قرار مجلس الامن تدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية بلا شروط من الاراضي العربية المحتلة وتقر بحقوق دول المنطقة المشروعة ..

وكتب : « ان مشكلة الانسحاب مرتبطة بالحدود الاسرائيلية العربية، ويقر الاتحاد السوفييتي حقوق كل دولة في المنطقة ويؤيد مطامحها المشروعة . وهذا يفترض كشرط جوهري تخطيط حدود آمنة ومعترف بها بين اسرائيل والدول العربية .. وطبقا لذلك يقترح الاتحاد السوفييتي اضفاء الرسمية على خطوط ٥ حزيران بوصفها الحدود الدائمة المعترف بها بين اسرائيل والدول العربية التي كانت طرفا في نزاع حزيران » .

وعلى هذا الضوء لم يكن من قبيل المصادفة ان تعرقل الولايات المتحدة حتى الان محاولات الاتحاد السوفييتي لصياغة مذكرة تحدد نقاط الاتفاق ونقاط الخلاف في مباحثات الدول الكبرى الاربع .. فمقترحات الاتحاد السوفييتي تصمد امام نور الرأي العام العالمي لانطلاقها من مواقع رفض الاحتلال والضم مهما كان ضئيلا ولتأييد حقوق ومصالح دول المنطقة المشروعة ..

في حين تخاف الولايات المتحدة من ان يؤدي انكشاف تأييدها التوسع الاسرائيلي على حساب الاقطار العربية الى تدهور سمعتها في العالم العربي الى ادنى من الحضيض اذا كان الامر ممكنا ..

وتتأكد مثابرة الاتحاد السوفييتي في موقفه من المنظمات الفلسطينية المسلحة .. لقد اقر نضالها التحرري في المناطق المحتلة ولكنه لم يخف رفضه حلولها التي لا تتفق مع مواقفه المبدأية ..

وهكذا حين كتب م. كروجلوف في الاوقات الجديدة (٢٦-٩-٦٩) يقوم اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني ، قبل الاخير ، قال انه مرحلة جديدة لتشديد النضال من اجل حقوق الشعب الفلسطيني وتصفية ذيول العدوان الاسرائيلي طبقا لقرارات مجلس الامن في ٢٢-١١-٦٧ .

وهكذا فالسياسة السوفييتية تقوم على تأييد الشعوب العربية لا معاداة في اسرائيل ، بل انطلاقا من دورها الكبير في العملية الثورية المعادية للامبريالية .. وهي تعارض بشدة السياسة الاسرائيلية لانها تتساوق مع الامبريالية العالمية التي تحاول وقف عجلة التحرر والتقدم الانساني ..

هذا ولم يعد من السهل قبول مزاعم حكام اسرائيل حول « خطر » الاتحاد السوفييتي على اسرائيل .. فمحافل واسعة اصبحت ترى في الهتاف : « الذئب الذئب » اغراضا رجعية لا تمت الى مستقبل الشعب بشيء .. بل هي متساوقة مع الامبريالية وتهدف داخليا اسكات اصوات الانتقاد وتحقيق التفاف الجماهير حول حكومة الائتلاف القومي ..

حتى بن غوريون كان مضطرا الى التصريح بان الاتحاد السوفييتي لا يرغب في زوال اسرائيل (محاضرة في التخنيون الصحف ٢١-٥-٧٠) ..

اما الزعيم الصهيوني غولدمان فقد دعا الى تعاون الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي لتسوية النزاع في الشرق الاوسط واعلن ان طريق السلام يمر عبر موسكو ..

ولذلك فمن الممكن القول ان سياسة حكام اسرائيل في مجراها الحالي لا امل لها .. خصوصا في ظروف توازن القوى العالمية التي ترجح كفة قوى الاشتراكية والتحرر .. وتقلص امكانيات الامبريالية في الحركة .

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان يتخذ مجلس حلف الاطلسي ، كما قال روبرت ستيفنز (جروزلم بوست ٢-٦-٧٠) ، موقفا هامدا من ازمة العلاقات الاسرائيلية العربية على اعتبار ان الضغط الان يسير في اتجاه انفراج في العلاقات بين الشرق والغرب ..

وهكذا فكل الظروف توحي بفشل المخططات الاسرائيلية وبضرورة استبدالها بسياسة تنبذ العدوان وتتجه نحو السلام ..

١ - اعترف اشكول والذين ارخوا هذه الفترة ان السفير السوفييتي في اسرائيل أيقظ رئيس الوزراء الاسرائيلي في الثالثة صباحا لابلاغه المذكرة .

٢ - « الاوقات الجديدة » ١٠ شباط ١٩٧٠ .

لائحة اتهام المحتلين - بقية

الزكية ارض الوطن واعلن اصراره على تحرير ارضه ونيل حقوقه في وطنه ، في فلسطين .

فاستجابة للبيان المشترك الصادر عن جبهة المقاومة الشعبية في الضفة الغربية والجبهة الوطنية المتحدة في قطاع غزة والداعي الى الاضراب العام الشامل ومقاومة الاحتلال في الخامس من حزيران (١٩٦٩) والذي وزع بعشرات الالوف من النسخ ، وفي وقت واحد ، في جميع ارجاء الضفة الغربية وقطاع غزة ، وتلبية لدعوة المنظمات الجماهيرية والوطنية الاخرى: الاتحاد العام لنقابات العمال ، اتحاد المعلمين الاردنيين في الضفة الغربية ، اتحاد الطلبة الاردني في الضفة الغربية ، اتحاد النساء وغيرها من المنظمات الوطنية ، اعربت الجماهير عن رفضها الاحتلال وعزمها على مواصلة النضال لكنسه . وقد ارتفع صوت الشعب المقاوم فوق الارهاب والاكاذيب وظل وجهه المناضل مشرقا رغم قضبان السجن الرهيب .

لقد صفعت القدس باضرابها العام والشامل طيلة يوم ٥ حزيران ١٩٦٩ كل اوهام حكام اسرائيل عن نجاحهم في ضم القدس العربية الى دولة اسرائيل . واضربت نابلس وبير زيت وبيت ساحور ، وشلت الحركة في المدن .. وامتنع الفلاحون عن النزول الى المدن في ذلك اليوم .. وتفجرت المسيرات التي تحمل الاكاليل واتجهت الى مقابر الشهداء .

والجدير بالذكر ان اعمال المقاومة الجماهيرية لم تقتصر على ذكرى ٥ حزيران ..

فطوال شهر شباط ١٩٦٩ كانت انظار العالم باسره مركزة على المناطق العربية المحتلة .

فمنذ اوائل شباط ١٩٦٩ وجماهير المناطق العربية المحتلة ماضية في نضالها العنيد الذي يتسع وتزداد حدته ويرتفع مستواه راسما صورا رائعة من البسالة والاقدام وتحدي ارهاب سلطات الاحتلال الاسود .

في اواسط شباط ١٩٦٩ جرت مسيرة كبرى في القدس ، بعد مقتل الشهيد قاسم ابو عكر ، اشترك فيها المئات من النساء والرجال وحملة الاكاليل ، وتصدى لها البوليس وفرقها بوحشية .

وفي نابلس نظمت ٦٠٠ امراة من نساء المدينة اعتصاما في قاعة البلدية ورفعن اللافتات التي تندد بالاحتلال وجرائمه من نسف البيوت وتعذيب المعتقلين والمعتقلات ، وفي نهاية الاعتصام خرجن في مسيرة عبر شوارع المدينة ، اعتدت عليهن سلطات الاحتلال بوحشية غير انهن تصدين لقوات الاحتلال وضربنهم بالاحذية والحجارة .

وفي صباح اليوم التالي ، وردا على جرائم سلطات الاحتلال ، وعلى مقدم ديان ، اضربت المدينة اضرابا شاملا وانفجرت مظاهرة صاخبة ، اشتبك فيها العمال والطلاب مع جيش الاحتلال . وقد هدد ديان اهالي نابلس بتحويل مدينتهم الى فيتنام ثانية !

وعلى اثر انتشار اخبار التعذيب في نابلس ، الذي يتعرض له المعتقلون والمعتقلات اشتد التوتر في المدينة واعتصم الطلاب والطالبات في مدرستي الصلاحية والعائشية ، واخذوا يرددون الهتافات ضد الاحتلال والارهاب . وقد داهمت قوات الاحتلال المدرسة العائشية واعتدت على طالباتها بوحشية .. ولكن سرعان ما هب لنجدتهن اخوانهن الطلاب فاصطدموا مع جنود الاحتلال في معارك ضارية استمرت اكثر من ثلاث ساعات .

وفي اليوم التالي تجددت المظاهرات والاشتباكات بين العمال والطلبة من جهة وجنود الاحتلال من جهة اخرى، استخدم فيها المتظاهرون قنابل مولوتوف والعصي والحجارة ورفعوا الاعلام الفلسطينية . وقد امتدت روح المقاومة الى مدن وقرى اخرى عديدة .

وفي مدينة غزة ساد جو من الغضب والغليان على اثر اعتقال المناضلة عايدة عيسى سعد التي القت قنبلتين على سيارة عسكرية اسرائيلية والتي تعرضت للتعذيب الوحشي على ايدي سلطات الاحتلال .

وفي هذا العام تواجه جماهير الارض المحتلة ذكرى الخامس من حزيران وهي واثقة اكثر من اي وقت مضى بحتمية انتصارها على قوى الاحتلال .

ان الاضراب العام عن الطعام الذي اعلنه المعتقلون الاداريون في الشهر الماضي ، في آن واحد في مختلف سجون اسرائيل والارض المحتلة ، والاضراب العام الذي اعلنته القدس العربية قبل ايام ، هما من الدلائل التي تشير الى ان المقاومة في الارض العربية المحتلة ، بمختلف اشكالها ، اخذت تجعل الارض تميد من تحت اقدام المحتلين .

ففي الضفة الغربية ، كما في قطاع غزة ، تتصاعد اعمال المقاومة يوما بعد يوم وتجعل من العسير على سلطات الاحتلال ، حتى مجرد البقاء في المناطق العربية المحتلة الا على اسنة الحراب .

وقد استدعى تعاظم النضال في الاراضي المحتلة ودخوله مرحلة جديدة لقاء جميع الاحزاب والقوى الثورية والمنظمات الفدائية في الضفة الشرقية لتكوين جبهة شعبية ثورية الى جانب التجمع الوطني ، تكون مهماتها دعم المقاومة في الاراضي المحتلة وتقديم العون المادي والمعنوي المقاومة في الاراضي المحتلة والضفة لها ، وتنسيق العمل بين قطاعي الشرقية .

اسطورة الدفاع عن النفس - بقية

عشية عدوان حزيران ، في سبيل الدعاية عن « الدفاع عن النفس » وصوروا ، بما يختلف عن الحقيقة والواقع ، « ان اسرائيل يتهددها ، مع شعبها ، خطر الابادة » . وواضح ان التصريحات الشوفينية التي كان يدلي بها بعض المتطرفين العرب ضد حق اسرائيل في العيش وضد حقوق شعبها المشروعة انما ساعدت في عملية التزييف للواقع التي لجأ اليها حكام اسرائيل . فان اقوال الوزير الون تؤكد ان هؤلاء الحكام كانوا ، فقط ، يتحينون الفرصة المواتية لتنفيذ المخطط الاستعماري بالهجوم على مصر وانهم ياسفون على ان « الفرصة » لم تأت قبلا ..

اما قضية حشد القوات المصرية في سيناء الذي اتخذ منه حكام اسرائيل « قميص عثمان » فتتفجر كفقاعة صابون . فحتى رئيس الحكومة اذ ذاك ، ليفي اشكول ، قد أكد لجريدة يديعوت احرونوت (١٨-١٠-٦٧) ان الاعدادات المصرية كانت دفاعية وليست هجومية . قال اشكول : ان « ترتيب القوات المصرية في سيناء والنشاط العسكري العام يدل على قيام اعدادات دفاعية مصرية جنوبي اسرائيل » ..

اذن فلم يكن هناك « خطر ابادة » ولم تكن هناك ضرورة لهستيريا « الدفاع عن النفس » ، بل كان هناك مخطط لعدوان تقوم به اسرائيل تنفيذا للاهداف الاستعمارية وسعيا وراء التوسع الاقليمي ..

- ومما له دلالة قوية في هذا المجال ما كشف عنه الصحفي جلبوع - رئيس القسم الاكاديمي في حزب العمل - من ان البيانات التي قدمها موشيه ديان ورئيس المخابرات الاسرائيلية لم تكن دقيقة .. وان الهدف منها قد كان التأثير على « المعتدلين » في الحكومة . وذكر جلبوع ايضا ان تحركات الجيش المصري في سيناء قد كانت بمثابة عمل للرد على تحركات اسرائيل وليس عملا مبادرا فيه . ازاء ذلك كتبت جريدة « دافار » شبه الرسمية (١٤-٥-٦٩) اذا كانت هناك مغالاة في تقدير الخطر المصري عشية حرب الايام الستة فذلك يعني ان الحرب كانت لا حاجة لها .. وهذا هو استنتاج منطقي ومشروع من اقوال جلبوع » .

لقد قامت العناصر المتطرفة عشية حرب حزيران بدور اساسي في ان تكون الكلمة للمدفع .. للحرب ، حتى بتقديم بيانات غير دقيقة ..

كتبت « هآرتس » بعد اشهر من الحرب ان الرأي العام قد صدق (في البداية طبعا !) ان اسرائيل يتهددها خطر هجوم من العرب فجاء العكس الان ..

وهكذا يتضح ، اكثر فاكثر ، ان شعار « الدفاع عن النفس » لم يكن سوى وسيلة لتضليل جماهير الشعب ودفعها في طريق مغامر خطر . فمنذ الاسبوع الاول للحرب كتبت « هآرتس » تقول : هناك اساس للاعتقاد ان ما قمنا به هذا الاسبوع سيساعد على طول المدى بريطانيا في عدن وفي الجنوب العربي والخليج الفارسي وسيساعد كذلك الولايات المتحدة الامريكية » ..

والسنوات الثلاث التي انصرمت منذ عدوان حزيران ، بكل ما فيها من تطورات واحداث سياسية وعسكرية ، تؤكد هذه الحقيقة . ورفض حكام اسرائيل التسوية السياسية السلمية لازمة الشرق الاوسط واصرارهم على التوسع الاقليمي كمكسب من الحرب العدوانية ، وعدم استعدادهم لقبول وتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الذي يضمن السلام والامن لدول المنطقة في حدود آمنة ومعترف بها - كل ذلك يشير الى ان حكام اسرائيل يأتمرون باوامر واشنطن اكثر من اي اعتبار لمصلحة الشعب .

لنسد الطريق عن الحكام - بقية

لقد جرت الاحتفالات الان بالذكرى الخامسة والعشرين للانتصار على هتلر . وانه لمن المعروف ان كل من يتحدث عن طرد السوفييت انما يصل الى طرد نفسه .

نحن ، في نقيض مع كل هذه الدعوات الجنونية لمواجهة امريكية - سوفييتية - ندعو الى قيام جبهة سلام لكل انصار السلام ، لكل من يدرك جسامة الاخطار التي تتهدد اسرائيل من جراء سياسة الحكومة ، ندعو الى تكتيل وتشديد النضال من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي ، من اجل السلام .

ثم تحدث الرفيق ماير فلنر ، بعد ذلك ، عن المغزى الخطير لبعثة ابا ايبن في واشنطن وانهى الرفيق فلنر كلمته قائلا :

رغم كل شيء لنأمل ونعمل كل ما في وسعنا سوية مع كافة قوى السلام الجبارة في العالم من اجل الوصول الى السلام .

اننا نعمل بين الشبيبة والعاملين الذين تفتح خبرتهم الذاتية ونضالنا ونضال الاخرين عيونهم لرؤية جديدة ولادراك جديد . لنأمل في ان تكون هذه السنة سنة نجاحات متزايدة سنة آخر دماء تسفك .

توفيق طوبي في المناقشة حول وزارة الاديان:

«وزارة الاديان تنمي الغيبوية الدينية لدعم سياسة الضم والاحتلال»

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – اجرت الكنيست يوم الاثنين الماضي مناقشة حول وزارة الاديان وتميز النقاش بمعالجة الحملة الجديدة التي تشنها اوساط حزب المتدينين لاجبار الحكومة على سن قانون يمنع « التهويد » على طريق الجماعات الاصلاحية في الوسط اليهودي وتقصر « حق التهويد » باوساط الحاخامين التقليديين .

وتكلم باسم الكتلة الشيوعية النائب توفيق طوبي مهاجم بشدة وزارة الاديان واوساط المتدينين المتعصبين « التي تقوم ، خصوصا منذ حرب حزيران الاخيرة ، بدور ليس بقليل لتقوية سياسة الضم والتوسع الاقليمي الحكومية». وقال ايضا : « ان الغيبوية الدينية المتعصبة التي تنميها وزاره الاديان واوساط اخرى متعصبة ، تقوي الايديولوجيا والممارسة الصهيونية ، ايديولوجيا وممارسة الاحتلال والضم الاقليمي والتنكر للحقوق الاساسية للشعب الاخر ، للشعب العربي الفلسطيني في هذه البلاد » .

واشار توفيق طوبي الى علاقة وزارة الاديان بطرد مئات العائلات العربية في القدس العربية باسم المحافظة على الاماكن الدينية اليهودية فقال : « ان طرد العائلات العربية من البلدة القديمة في القدس ، من بيوتهم واملاكهم بضغط وزارة الاديان انما هو دلالة حية على الضرر البالغ الذي تحدثه هذه السياسة التي تعمق العداء تقوي المشاعر القومية الشوفينية وتسيء الى العلاقات بين الشعبين وتبعد السلام . ان احترام التقاليد الدينية لدى كلا الشعبين – نعم . ان احترام حق ممارسة الشعائر الدينية والرابطة القائمة بين كل شعب وطائفة تجاه الاماكن المقدسة لهم – نعم وبكل تاكيد . اما دوس حق شعب باسم الغيبوية الدينية كما يبرز من نشاط وزارة الاديان في القدس – فكلا اولا وثانيا » .

وهنا تعرض توفيق طوبي الى موقف السلطات الاسرائيلية من القضاة الشرعيين والمحكمه الشرعية في القدس العربية واستنكر بشدة رفض السلطة الاسرائيلية الاعتراف بهذه الهيئات وقال : « حسب اي حق وقانون قررت الحكومة عدم الاعتراف مثلا بالزواج الذي يقوم به المأذونون ورجال الدين المسلمون في القدس العربية ويشترطون باستصدار شهادة من مأذونين ورجال دين من مناطق اسرائيل اي ممن عينتهم السلطات الاسرائيلية ؟ ان وزارة الاديان تقيم الارض وتقعدها اذا ما كان هناك اقل مساس بحقوق الحاخامية العليا في اسرائيل ، اما على المحكمة الشرعية والهيئات الدينية في القدس الشرقية العربية فيجوز الدوس اذا كان هذا يتفق مع سياسة الضم وسياسة فرض الاحتلال . اننا نستنكر بشدة هذه السياسة وندعو الحكومة الى التراجع عن هذا الطريق المفسود ».

وتكلم توفيق طوبي عن الاوقاف الاسلامية في اسرائيل ، فقال : « منذ قيام الدولة صادرت الحكومة ووضعت يدها على الاوقاف الاسلامية ومنعت بذلك جماهير المسلمين من حق ادارة اوقافهم ومن حق التمتع بريعها لصالح الخدمات الدينية والاجتماعية . تحت الضغط وضعت الحكومة النزر اليسير من هذه الاوقاف في المدن تحت ادارة لجنة معينة يهتم اعضاؤها بشؤونهم الشخصية اكثر من اهتمامهم بشؤون العامة وهذا هو استمرار بالاستهتار . ان جماهير المسلمين يطالبون الحكومة دون توقف بابطال هذا الاجحاف وتحرير املاك الوقف الاسلامي ووضعه تحت ادارة وتصرف المسلمين هذا هو حقهم ونحن نطالب بمراعاة هذا الحق .

وتطرق توفيق طوبي في كلمته حول الضغط المستمر الذي تقوم به وزارة الاديان والاوساط الدينية اليهودية في اسرائيل من اجل فرض القوانين الدينية على جمهور المواطنين واستسلام قيادة حزب العمل الى هذا الضغط ، الامر الذي يوصل الى تقليص مستمر بحقوق وحريات المواطنين ويفرض قوانين عنصرية مثل قانون « من هو اليهودي » الذي لا يختلف عن قوانين القرون الوسطى العنصرية والمتعصبة .

في انتخابات نقابة عمال البناء في الناصرة

نسبة الشيوعيين ترتفع من ٢٤،٥ الى ٣٢،٥ بالمئة والتجمع ينخفض من ٧٣،٥ الى ٦١ بالمئة

الناصرة – لمراسلنا – يحاول قادة التجمع واعوانهم في الهستدروت ، تضليل العمال وتضليل انفسهم ، بزعمهم ان نسبتهم في انتخابات نقابة عمال البناء قد ارتفعت وان نسبة الشيوعيين قد انخفضت ، في منطقة الناصرة الانتخابية التي تشمل مدينة الناصرة وقرى الخط ، بينما الحقيقة هي خلاف ذلك .

ففي الانتخابات الماضية لهذه النقابة سنة ١٩٦٥ ، حصلت احزاب التجمع في هذه المنطقة الانتخابية على ٩٢٥ صوتا ، وما يساوي ٧٣،٥ في المئة من الاصوات الصحيحة ، في حين انها حصلت في انتخابات هذه السنة على ٧٨١ صوتا ، وما يساوي ٦١ في المئة ، اي بهبوط ١٢،٥ في المئة و ١٥٤ من الاصوات .

هذا بينما نال الحزب الشيوعي في الانتخابات الماضية سنة ١٩٦٥ ، ٣١٢ صوتا ، وما يساوي ٢٤،٥ في المئة من الاصوات الصحيحة ، في حين انه نال في انتخابات هذه السنة ٤١٤ صوتا ، وما يساوي ٣٢،٥ في المئة ، اي بزيادة ٨ في المئة و ١٠٢ صوتا .

هذا مع العلم ان عملاء التجمع في نقابة عمال البناء ، قد حرموا مئات العمال من حقوقهم الانتخابية بحجة انهم ليسوا اعضاء في صندوق التامين الاجتماعي ، واختاروا غالبية الناخبين من بين عمال الشركات والمرافق المرتبطة بالهستدروت والدوائر الحكومية ، مثل السوليل بونيه وميقوروت ودائرتي الاشغال العامة والمساحة ، الذين سلطوا عليهم مختلف الضغوط من المسؤولين في هذه الاعمال ، كما استغلوا حقوق العمال في صندوق التامين الاجتماعي وسيلة للاغراء بالقروض والمنح ، كل ذلك من اجل التصويت للتجمع . وعلى الرغم من ذلك هبطت نسبتهم ، وسوف لا يغفر العمال لهم مواقفهم المعادية لحقوقهم .

اكثر من نصف عمال بناء ام الفحم مع الشيوعيين

ام الفحم – لمراسلنا – لقد حقق عمال البناء في ام الفحم، في الانتخابات العامة لعمال البناء التي جرت يوم الاحد الماضي ، شعار انزال تجمع المصائب الى اقلية لا يستحق اكثر منها ، ووضعوا ثقتهم بالحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) باعطائه ٥٣ بالمئة من مجموع الاصوات في القرية ، اي بزيادة ٢٠ بالمئة عن نتائج الانتخابات السابقة لعمال البناء (كانت ٣٧ صوتا من مجموع ١١٢ ، اي ٣٢،٥ بالمئة) .

فمن مجموع ال ١٧٢ صوتا – الصحيحة – نال حزبنا ٩٠ صوتا . اما القائمة العربية لحزب المتدينين فقد نالت ٤٤ صوتا والمعراخ ٢٥ صوتا فقط والحزب الليبرالي ١٣ صوتا .

ان نتائج هذه الانتخابات كانت ردا على سوء المعاملة في عيادة صندوق المرضى (كوبات حوليم) وغطرسة القيمين على نادي الهستدروت .

لقد ادرك العمال في القرية ان كل الشعارات التي تطلقها قيادة الهستدروت والحكومة تتبخر عقب الانتخابات مباشرة .. ونخص بالذكر منها شعار : « من اجل مجالس عمالية في القرية العربية » . ففي عشية انتخابات عمال البناء اتضح، قانونيا ، ان كل مكان يصل عدد الناخبين فيه الى ٢٠٠ ناخب وما فوق ، يحق له انتخاب فرع لنقابة عمال البناء . ولكن عندما اثار ممثلنا هذا الموضوع في لجنة الانتخابات المنطقية ادعت اللجنة ان الموضوع ليس في نطاق صلاحياتها ، ولدى اثارة الموضوع في لجنة الانتخابات المركزية ، ادعت هذه اللجنة انه لا يمكن انتخاب فرع في ام الفحم ، طالما لا يوجد فيها مجلس عمال او لجنة عمال هستدروتية ..

ان عمال ام الفحم يتساءلون ، وبحق ، متى يقوم مجلس للعمال في ام الفحم ؟ وهم يطالبون باقامة فرع لعمال البناء في القرية على ضوء نتائج الانتخابات ، وكذلك باصلاح الوضع ، حالا ، في كوبات حوليم ، والاشراف على مؤسسات الهستدروت في القرية حسب تناسب القوى السياسية فيها .

المؤتمر السادس عشر للكومسومول ينهي اعماله

انهى المؤتمر السادس عشر للكومسومول الذي افتتح في ٢٦-٥-٧٠ في قاعة المؤتمرات بموسكو اعماله يوم السبت الفائت ..

لقد تميز المؤتمر الذي اشترك فيه حوالي ٥٠٠٠ مندوب ووفود من ٩٨ منظمة شبيبة اشتراكية ودمقراطية من ٨٤ قطرا بالحماس والامل والثقة في المستقبل .. وفي الجلسة الاختتامية اتخذ المؤتمر عدة قرارات من بينها تأييد نضال الشبيبة في البلدان العربية ، وتأييد نضال الشبيبة التقدمية في اسرائيل التي تناضل في ظروف صعبة ضد الشوفينية والهستيريا الحربية ، وضد السياسة العسكرية التي تتبعها حكومة اسرائيل .

هذا ومثل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في هذا المؤتمر الرفيقان يورم جوجنسكي ومحمد ابو اصبع .

بيان اللجنة المركزية – بقية

غولدمان عيون الكثيرين ليروا ان وجهة الحكومة ليست نحو السلام بل نحو تخليد الاحتلال ونحو الضم الاقليمي . وفي جميع اقسام الشعب تتزايد مقاومة سياسة الضم الحكومية .

وبدلا من السعي لاجل السلام تقوم الحكومة بالتوطين الاستفزازي في الخليل ، وتعمل على ازالة الاهلين العرب من قطاع غزة وتوجد حقائق قائمة اخرى .

وبدلا من ان تضع حدا لسفك الدماء – تطالب الحكومة الولايات المتحدة بالاشتراك مباشرة في الحرب في الشرق الاوسط ، حتى الى حد التصادم الامريكي – السوفييتي ، الذي من شانه ان يجر الكارثة على الانسانية كلها .

وبمرور ثلاث سنوات على حرب حزيران يتضح ان سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) الوطنية ، التواقة الى السلام ، والقائمة على الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، وعلى العدالة لجميع الشعوب، وعدم الارتباط بالدول الاستعمارية، برهنت على صحتها .. واصبحت اوساط شعبية واسعة جدا في البلاد تدرك اليوم ان حكومة « الائتلاف القومي » حرب على السلام .

وبرهنت الحياة ، على انه فقط بالسلام يستتب امن اسرائيل ،وانه يمكن للسلام ان يتحقق عندما يكون بدون ضم، لان السلام والضم متناقضان . وفي اوضاعنا الراهنة ، ان الطريق الى السلام هي في التنفيذ التام لقرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ الذي يدعو الى تسوية سلام مقيم وعادل بين اسرائيل والدول العربية بالانسحاب من جميع المناطق التي تم احتلالها في حرب حزيران ، والغاء حاله الحرب ، والاعتراف بحق جميع دول منطقتنا بالبقاء في سيادة وسلامة اقليمية ، وبضمنها دوله اسرائيل ، في حدود آمنة معترف بها ، وحل مسالة اللاجئين العرب حلا عادلا ، وضمان حرية الملاحة لجميع الدول ، وبضمنها اسرائيل ، في قناة السويس وممرات تيران .

وابدت مصر والاردن ودول عربية اخرى استعدادها ان تنفذ من جانبها قرار مجلس الامن بحذافيره كوحدة متكاملة وصفقة واحدة ، وهي مستعدة ان توقع تسوية سلمية دائمة مع اسرائيل بكفالة مجلس الامن والدول الاربع الكبرى . ولو وافقت حكومة اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن ، لتوقفت الحرب ، ولوفرنا حياة الكثيرين من الناس ، ومن الممتلكات ، ولعاد ابناؤنا من زمان من السويس والضفة الغربية ومن سائر المناطق المحتلة الى حياة السلم والانتاج .

والعقبة الرئيسية في طريق وقف سفك الدماء هي رغبة الحكومة « بصقورها » و « حمامها » ، بالضم الاقليمي .. والصراع داخل الحكومة بين جماعة « ولا شبر ارض » وبين المطالبين بالضم الجزئي يشتد باستمرار ، ولكن المطالبين بالضم الجزئي يحولون دون السلام ، وهم منقطعون عن الواقع الدولي والواقع في المنطقة .

ولا تجري الحرب على بقائنا كما تزعم الحكومة . ان شبيبتنا تقاتل حتى يبقى الاحتلال باكمله او بجزء منه ، ولانجاز المهمة ضد الانظمة المناهضة للاستعمار في الاقطار العربية ، هذا الهدف الذي فرضه حكام الولايات المتحدة على حكام اسرائيل ، والذي لاجله فقط (وليس لصالح اسرائيل) يعطون الفانتوم والاموال والسند السياسي .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) يستصرخ الجمهور باجمعه في وجه الاخطار الشديدة التي سببتها سياسة الحكومة .

ان التحريض على الاتحاد السوفييتي الذي تطلقه الحكومة يهدف الى تضليل الجمهور ورصه من جديد للاستمرار في الحرب ولاجل تخليد الاحتلال .

غير ان شعب اسرائيل ليس معنيا في الحرب وتوتر العلاقات مع الاتحاد السوفييتي بل بالسلام وبتحسين العلاقات ..

ويبذل الاتحاد السوفييتي جهودا كبيرة مخلصة لضمان السلام في المنطقة لصالح جميع الشعوب . والاتحاد السوفييتي لا يسند ولن يسند المتطرفين في العالم العربي ، الذين يرفضون حق اسرائيل في الوجود ، كما انه لم يسند رفض حق الشعب العربي الفلسطيني وبقائه . وكان الاتحاد السوفييتي ، ولا يزال ، صديقا مخلصا للشعب الاسرائيلي والشعوب العربية على حد سواء . والاتحاد السوفييتي مستعد حتى كي يجدد علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل لدى انتهاء الاحتلال وتنفيذ قرار مجلس الامن .

يا مواطني اسرائيل !

ان اعلان رئيسة الحكومة كانما لا خيار الا دوام الحرب المستمرة لهو موقف انهزامي مليء بالخطر ، غير صحيح ، ويثبت انعدام الامل والآفاق من سياسة الحكومة .

هناك اختيار . هناك طريق لوقف سفك الدماء . هناك طريق للسلام الدائم العادل .

اذا وافقت حكومة اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن بجميع اجزائه ، فعندئذ توجد بسهولة الطريق الى المفاوضات والتسوية السلمية .

وللوصول الى وقف سفك الدماء ، من الضروري حل حكومة « الائتلاف القومي » ومن الضروري قيام حكومة سلام واستقلال قومي . ان الحكومة الحالية هي حكومة الشلل القومي ، والعبودية القومية للولايات المتحدة ، التي قد تسبب لنا كارثة قومية .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) يدعو الى وحدة عمل جميع قوى السلام في النضال لوقف سفك الدماء ، ومن اجل السلام بدون ضم ، لتنفيذ قرار مجلس الامن ، وابعاد اعداء السلام والدمقراطية في الداخل ، وضمان السلام والبناء والصداقة بين الشعوب .

٥-٦-١٩٧٠

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)
اللجنة المركزية

اعتقال سارة عناب من بيت لحم

حيفا – مكتب الاتحاد – الاجتماعي في بيت لحم علمنا ان سلطات الاحتلال في القضاء الضفة الغربية اعتقلت في الايام الاخيرة السيدة سارة عناب من بيت لحم ، وهي ام لستة اولاد ، على اثر رجوعها من زيارة لعمان . والسيدة سارة من السيدات النشيطات في الميدان

وقد ارسل الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات لرئيسة حكومة اسرائيل برقية احتجاج على اعتقال السيدة سارة عناب وطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ..

« سيوز ٩ » – بقية

رائدة الفضاء السوفييتية فالانتينا تريشكوفا وزرقا بنتا اسمياها ييلينا. والجدير بالذكر ان رائد الفضاء الامريكي نيل ارمسترونغ اول انسان وطأ ارض القمر موجود في موسكو الآن . وكان وقت اطلاق سيوز في بلدة الرائد نيقولاييف القريبة من العاصمة السوفييتية يتحدث مع زوجة الرائد السوفييتي متابعا عملية الاطلاق .

استئناف المباحثات – بقية

دبرينين نقل خلال اجتماعه بروجرز رأي الاتحاد السوفييتي في ازمة الشرق الاوسط ويقوم على ما ياتي :

* لا يستبعد الاتحاد السوفييتي حتى الآن الحل السلمي – السياسي للازمة .
* لا تزال امام اسرائيل فرصة لتقليص عملياتها العسكرية على خطوط القتال وتخفيف تصميمها بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة .
* سيواصل الاتحاد السوفييتي دعم الشعوب العربية ما دامت اسرائيل مستمرة في عدوانها ..

ومع هذا فالصحف الاسرائيلية تربط بين هذا الاجتماع وقرار الولايات المتحدة بتزويدها بالطائرات النفاثة .. وقد بادر عشرات الشيوخ الى تاييد طلب اسرائيل الطائرات .. ولكن عدد من قادة الشيوخ امثال فولبرايت ومانسفيلد عارضوا تزويد اسرائيل بمزيد من الطائرات لان ذلك يزيد التوتر في رايهم .

الاستعداد للاضراب – بقية

تحريض سكان شرقي القدس على الاضراب والاخلال بالنظام يوم الجمعة [illegible] .. ولكن السلطات لن تقف مكتوفة الايدي اذا ما وقع الاضراب فعلا او جرى اخلال بالنظام في المدينة » ..

هذا وقد شددت السلطات اجراءات القمع من قبل واعتقلت الكثيرين ازاء كل حركة في المناطق المحتلة ..

دعوة عمال العالم الى التضامن في ٥ حزيران

القاهرة – توجهت خمس منظمات نقابية عالمية : اتحاد النقابات العالمي والمؤتمر الدائم لاتحاد عمال اميركا اللاتينية والاتحاد النقابي الافريقي والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب واتحاد العمال العرب الفلسطينيين الى عمال العالم تدعوهم الى تنظيم اجتماعات ومظاهرات في ٥ حزيران (اليوم) تضامنا مع الشعوب العربية في نضالها من اجل تصفية الاحتلال الاسرائيلي ..

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع ملر يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢٣ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٢

P. P. שולם
40

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات للرفاق والاصدقاء

٣ سنوات على الحرب ! وماذا بعد ؟

يوم الجمعة ٥-٦

عكا – الساعة ٧ مساء في النادي – ماير فلنر
يافا – في النادي الثقافي شارع ترتسا ١٧ – ي. ايرفه
الناصرة – الساعة ٧ مساء في النادي على اسم فؤاد خوري – اميل حبيبي

يوم السبت ٦-٦

تل ابيب – الساعة ١١ قبل الظهر في مقهى « موسى » النبي زاوية « هكوبشيم » – م. زيسر
بني براك – الساعة ٨ مساء في النادي – ع. بورشطين
الطيبة – الساعة ٦ مساء – ف. لانغر
عرابة – الساعة ٦ مساء – اميل حبيبي
يفتتح : عبد الكريم باهر

يوم الاثنين ٨-٦

حيفا – الساعة ٨ مساء في النادي في درج الموارنة – اميل توما
يفتتح : ابراهام لفنبراون

نادي الثقافة – يافا شارع ترتسا ١٧
السبت ١٣-٦ الساعة ٨،٣٠ مساء
حفلة
في البرنامج : بله ماس
« حديقة اطفال مقفلة » – قراءة ولعب عزف كلاسيكي على القيثارة – عمير جليلي ، رقص ، يانصيب ، بوفيه الخ

اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل
السبت ٦-٦-٧٠ الساعة ٤ بعد الظهر في النادي في يافا شارع ترتسا ١٧ .
لقاء اطفال يهود وعرب
على شرف يوم الطفل العالمي
في البرنامج : كلمات ، قرارات ، اغاني ، فيلم ..

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب منطقتي الناصرة وعكا لمحاسبة الفروع عن اثمان الصحف ، الاتحاد والجديد ، والدرب وذلك يوم السبت في ٦-٦-١٩٧٠ . المطلوب من الفروع تحضير البيانات والاثمان لتسهيل العمل

ادارة الاتحاد

اجتماع لجنة الحزب للعمل البلدي في منطقة الناصره

تعقد لجنة العمل البلدي المنطقية اجتماعها الثالث في الناصرة الساعة ٩ من صباح السبت ١٣-٦-٧٠ ، فعلى الرفاق والاصدقاء في هذه اللجنة ضمان الحضور

سكرتير اللجنة

بمناسبة مرور ٣ سنوات على حرب حزيران

يقيم فرعا الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كفر ياسيف وابو سنان **مهرجانا شعريا** في نادي السلام في كفر ياسيف يوم السبت ١٣-٦-٧٠ الساعة ٦ مساء

باشتراك شعراء الشعب :
احمد سلمان فضول ، حنا ابراهيم ، نايف سليم ، سالم جبران ، سميح القاسم ، عصام العباسي وتوفيق زياد
يفتتح المهرجان المحامي : **محمد الحاج**

وفاة شاب فاضل

شيعت جماهير قرية كفر كنا المأسوف على شبابه
عبد الله الشيخ اسماعيل عليان
وذلك يوم الاثنين الماضي ، على اثر مرض الم به . فاعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في كفر كنا يتقدمون بتعازيهم الى آل الفقيد ، للفقيد الرحمة ولاهله الصبر والسلوان .